وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة محمد الصديق بن يحيى–جيجل–

كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإنسانية

قسم علم النفس والأرطوفونيا وعلوم التربية

مذكرة بعنوان :

التوجيه المدرسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي جذع مشترك أداب وعلوم

- دراسة ميدانية بثانوية بوراوي عمار-

- جيجل-

مذكرة تخرج لنيل شهادة الليسانس في علوم التربية

تخصص علم النفس التربوي

من إعداد الطالبتين :

* بوحيضر فيروز
* مشوار روفية

تحت إشراف الأستاذة :

مسعودي لويزة

السنة الدراسية 2017–2018

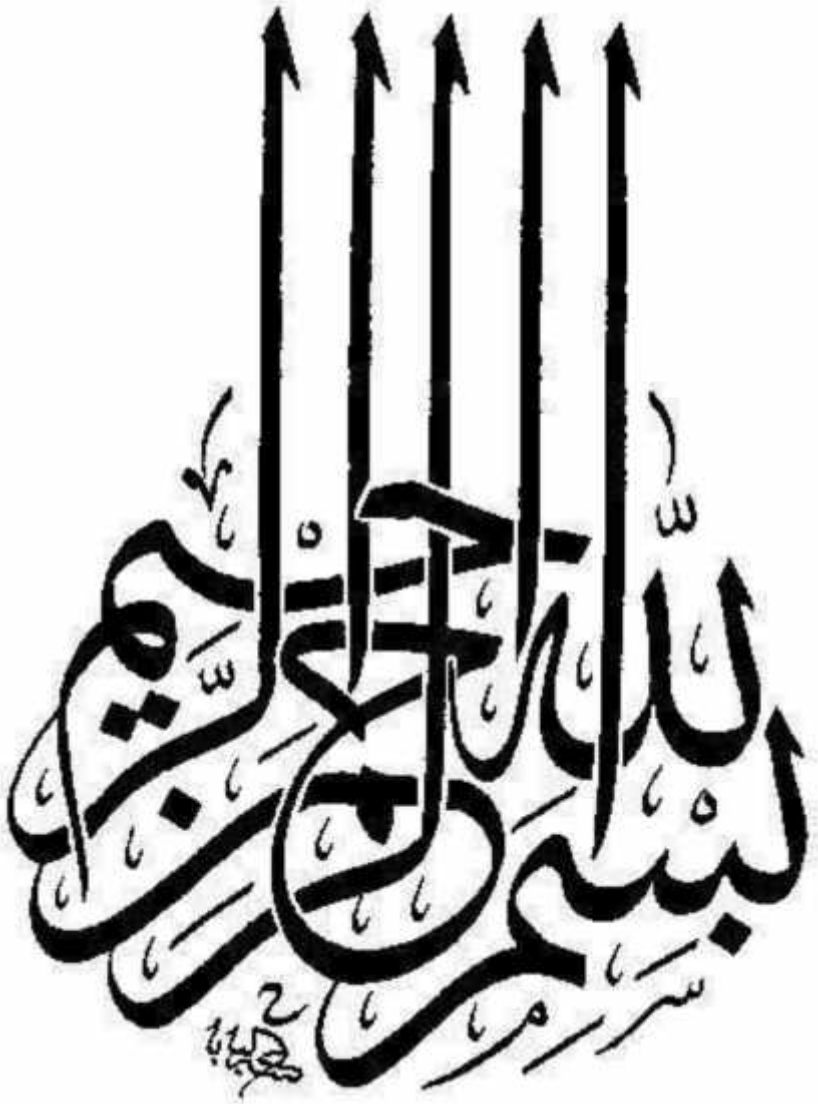
بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

الحمد لله الذي أعاننا على انجاز هذا العمل بتوفيق منه سبحانه وتعالى

يشرفنا أن نتقدم بالشكر الجزيل والعميق إلى كل من ساعدنا في انجاز هدا العمل بالشكر الخاص الأستاذة المشرفة * **مسعودي لويزة** * على وقوفها وصبرها معنا كان لها الفضل في توجيهنا وإرشادنا فنقول لها شكرا جزيلا أستاذة زادك الله علما و وفقك في كل مشاوير حياتك .

والى كل من ساهم من بعيد أو قريب معنا ووقف بجانبينا أثناء انجاز هدا البحث شكرا جزيلا لكم.

ملخص الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين التوجيه المدرسي و التحصيل الدراسي لدى تلاميذ الأولى ثانوي جذع مشترك آداب وجاءت التساؤلات كالآتي:

– هل هناك علاقة بين التوجيه المدرسي و التحصيل الدراسي ؟

– هل توجد علاقة دالة إحصائيا بين التوجيه بالرغبة و التحصيل الدراسي لتلاميذ السنة الأولى ثانوي جذع مشترك آداب وعلوم ؟ .

– هل توجد علاقة دالة إحصائيا بين التوجيه بدون رغبة و التحصيل الدراسي لتلاميذ السنة الأولى ثانوي جذع مشترك آداب وعلوم ؟ .

تندرج منها جملة من الفرضيات هي كما يلي:

- الفرضية العامة الأولى:
- توجد علاقة دالة إحصائيا بين التوجيه المدرسي و التحصيل الدراسي لتلاميذ السنة الأولى ثانوي جذع مشترك آداب وعلوم .

الفرضيات الفرعية :

- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التوجيه بالرغبة و التحصيل الدراسي لتلاميذ السنة الأولى ثانوي جذع مشترك آداب وعلوم .
- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التوجيه بدون رغبة و التحصيل الدراسي لتلاميذ السنة الأولى ثانوي جذع مشترك آداب وعلوم .

ولقد أسست الدراسة على بناء استبيانات تقيس علاقة التوجيه المدرسي بالتحصيل الدراسي وقد تكونت عينة الدراسة من 130 تم اختيارهم بطريقة عرضية في الفترة الزمنية الممتدة من 17 أفريل 2018 إلى 25أفريل 2018 وظفت الدراسة البرنامج الإحصائي للعلوم الإنسانية والاجتماعية **spss 18** للكشف عن صحة الفرضيات، وكانت نتائج الدراسة كما يلي:

1- توجد علاقة بين التوجيه المدرسي والتحصيل الدراسي .

2- توجد علاقة بين التوجيه بالرغبة والتحصيل الدراسي .

3- توجد علاقة بين التوجيه دون رغبة والتحصيل الدراسي

محتويات الدراسة.

شكر وعرفان.

ملخص الدراسة .

فهرس الموضوعات.

فهرس الجداول.

فهرس الأشكال.

فهرس الملاحق.

مقدمة ..... أ

الجانب النظري

الفصل الأول :الإطار النظري للدراسة

1-إشكالية الدراسة **3**

2-فرضيات الدراسة **4**

3-أهمية الدراسة **5**

4- أهداف الدراسة **5**

5- تحديد المفاهيم إجرائيا **5**

6-الدراسات السابقة **6**

الفصل الثاني: التوجيه المدرسي

تمهيد **12**

1- مفهوم التوجيه المدرسي **12**

2- نشأة وتطور التوجيه **14**

3- أنواع التوجيه المدرسي **16**

4- خصائص التوجيه المدرسي.....**17**

5- أسس التوجيه المدرسي 18

6- أهداف التوجيه المدرسي.....21

7- أهمية التوجيه المدرسي 21

8- صعوبات التوجيه المدرسي 22

خلاصة 24

الفصل الثالث : التحصيل الدراسي

تمهيد.....26

1 – مفهوم التحصيل الدراسي.....26

2 – أنواع التحصيل الدراسي 27

3 – خصائص التحصيل الدراسي.....28

4 – قياس التحصيل الدراسي 28

5 – أهمية التحصيل الدراسي.....29

6 – أهداف التحصيل الدراسي.....29

7 – العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي.....30

8 – مشاكل التحصيل الدراسي.....35

خلاصة 36

الجانب الميداني

الفصل الرابع:الإجراءات المنهجية للدراسة

1- منهج الدراسة. 39

2- الدراسة الاستطلاعية. 39

2-1- أهدافها 39

2-2- إجراءاتها.....39

2-3- حدودها 40

2-4- نتائجها 41

3- الدراسة الأساسية..... 41

3-1- حدودها 41

3-2- عينة الدراسة 42

3-3 - الأدوات المستخدمة 43

3-4- طريقة التصحيح 43

3-5- الأساليب الإحصائية 43

الفصل الخامس: عرض وتحليل نتائج الدراسة.

1-عرض النتائج. 45

1-1-عرض نتائج الفرضية العامة..... 45

1-2-عرض نتائج الفرضية الجزئية الأولى 45

1-3- عرض نتائج الفرضية الجزئية الثانية. 46

2- مناقشة و تفسير النتائج. 46

2-1- مناقشة و تفسير نتائج الفرضية العامة 46

2-2- مناقشة و تفسير نتائج الفرضية الجزئية الأولى 47

2-3- مناقشة و تفسير نتائج الفرضية الجزئية الثانية. 48

3-المناقشة العامة للدراسة 48

4-الاقتراحات 49

خاتمة 51

قائمة المصادر والمراجع..... 53

الملاحق

فهرس الجداول

رقم الجدول	العنوان	الصفحة
01	يمثل الحدود الجغرافية لثانوية بوراوي عمار بولاية جيجل	40
02	يمثل ثبات أداة الدراسة	41
03	يمثل الحدود الجغرافية لثانوية بوراوي عمار بولاية جيجل	42
04	يمثل التعداد البشري لثانوية بوراوي عمار بولاية جيجل	42
05	يمثل عينة الدراسة الأساسية	43
06	يوضح معامل الارتباط بيرسون بين التوجيه المدرسي و التحصيل الدراسي	45
07	يوضح معامل الارتباط بيرسون بين التوجيه بالرغبة والتحصيل الدراسي	45
08	يوضح معامل الارتباط بيرسون بين التوجيه دون رغبة والتحصيل الدراسي	46

فهرس الأشكال

رقم الشكل	العنوان	الصفحة
01	سلم زمني يوضح مرحلة التركيز على التوجيه المهني من إعداد الطالبتين	15
02	مخطط يوضح أسس التوجيه المدرسي من إعداد الطالبتين	20
03	مخطط يوضح العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي من إعداد الطالبتين	34

مقدمة

مقدمة

لم يكن التوجيه يبتعد عن الممارسة مند أقدم العصور فالآباء والمعلمون عن سبيل المثال يسعون إلى مساعدة أبنائهم من اجل سلامتهم نضجهم ودعم إمكانياتهم إلا أن هذه المسالة كانت تأخذ شكل التوجيه فقط ، ومع التطور الحالي في مجال العلوم والتكنولوجيا أدى بالعاملين في ميدان التربية والتعليم إلى إعادة النظر فيما يتم تقديمه للأجيال ، لمواجهة تحديات المستقبل ، حيث أصبح إنسان هذا العصر في حاجة ماسة إلى التوجيه أي كان موقعه وعمره بحكم التغيرات الاجتماعية ولاقتصادية والمهنية المتسارعة ويعتبر التعليم الثانوي من ركائز النظام التعليمي والتربوي ، باعتبارها مرحلة حساسة ، حيث تظهر فيها العديد من المشكلات , و أيضا اعتبار هذه المرحلة تتضمن عملية مهمة تتحكم هي الأخرى بمصير التلميذ ومستقبلة وهي عملية التوجيه المدرسي ، التي تؤثر على نفسية التلميذ ومستوى تحصيله (مرتفع – منخفض) مما قد ينشا لدى التلميذ حالة من (القلق، عدم القلق) اتجاه الدراسة ومن هنا جاءت هذه الدراسة لتطرح إشكالية دراسة التوجيه المدرسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي وقد قسمت الدراسة إلى جانبين أساسيين جانب نظري وجانب ميداني علما أن الجانبين يتضمنان ستة فصول :

الفصل الأول : ويتضمن الإطار العام للدراسة وشمل الإشكالية الدراسة وفرضيتها وأهدافها وأهميتها وتحديد المصطلحات إجرائيا إضافة إلى الدارسات السابقة

الفصل الثاني : يتضمن التوجيه المدرسي من حيث مفهومه ونشأته

الفصل الثالث : يتضمن التحصيل الدراسي من حيث مفهومه

الفصل الرابع : يضم المنهج المستخدم في الدراسة ومجالات الدراسة وعينة الدراسة وأدوات الدراسة والأساليب الإحصائية المستخدمة.

الفصل الخامس : يتضمن عرض نتائج الدراسة ومناقشتها.

الجانب النظري

الفصل الأول : الإطار العام للدراسة

1- إشكالية الدراسة .

2- فرضيات الدراسة .

3- أهمية الدراسة .

4- أهداف الدراسة .

5- تحديد المفاهيم .

6 -الدراسات السابقة.

الإشكالية :

يعد التعليم المحصلة النهائية للعملية التعليمية و الذي تسعى إليه جميع المنظومات و المؤسسات الاجتماعية و التربوية و الوصول بها إلى أقصى حد ممكن لهذا أولت هذه الأخيرة العناية و الاهتمام به لدى التلاميذ فهو محور العملية التعليمية و الأداة و العنصر الأول لتحقيق المنظومة التربوية أهدافها و غاياتها .

ويعتبر التوجيه المدرسي إحدى العمليات الضرورية في العملية التربوية و جزء لا يتجزأ منها، فمن خلاله يكشف الأفراد ميولا تهم ويطورونها ثم يرسمون أهدافهم و يصيغون خططهم وفقا لما تقتضيه إمكانياتهم ، و ذلك عن رغبة وبكل حرية مما يبعث فيهم الرغبة في التحصيل ثم النجاح ، ومن هنا يتبين إسهام التوجيه في التحصيل الدراسي .

و الجزائر كبلد يسعى إلى التنمية على كل الأصعدة حاول تطوير مفهوم التوجيه المدرسي عبر مراحل زمنية متتالية منذ الاستقلال حتى يتم الاستغلال الأمثل لقدرات التلاميذ وطاقاتهم ، كل شخص في التخصص الذي يلائم إمكاناته وقدراته وميوله مما يساهم في صقل شخصيته ويحافظ على صحتهم النفسية .

فمعظم التلاميذ الذين رضوا بالتخصص الذي وجهوا إليه وتناسب مع قدراتهم وطموحاتهم ورغباتهم أدى إلى ارتفاع مستوياتهم وزاد من دافعيتهم للدراسة و الإنجاز وهذا ما أكدته العديد من الدراسات منها دراسة خليفة قدوري و التي أشارت نتائجها إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الرضا عن التوجيه المدرسي و الدافعية للإنجاز لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي (قدوري خليفة ، 2012 : 120) وكذا دراسة برو محمد الذي وصل إلى أن هناك فروق دالة إحصائيا في التحصيل الدراسي لصالح الموجهين على أساس الرغبة (برو محمد ، 1993 : 393).

فالتوجيه المدرسي الذي يسعى لتلبية رغبات التلاميذ قد يكون له تأثير إيجابي على مستوى دافعيتهم للانجاز الدراسي وارتفاع قابليتهم للدراسة وبذل الجهد من أجل النجاح واتجاهاتهم الإيجابية نحو الدراسة .

وعلى الرغم من هذا فإن عمليه التوجيه المدرسي مازالت تواجه صعوبات خاصة على مستوى التطبيق الميداني ، فالاستجابة لرغبات التلاميذ لا يمكن دائما تحقيقه فقد لا يرضون عن التخصص الذي وجهوا إليه فيتسبب لهم ذلك في إعاقة طموحاتهم ويشعرهم أنهم أقحموا في دراسة تخصص ليس بينه وبين ميولاتهم و استعداداتهم أي صلة . وهذا ما أشارت إليه دراسة بلحسيني وردة التي توصلت إلى أن التلاميذ

الأكثر إحباطا هم الذين كانوا غير راضين عن توجهاتهم .(بلحسيني وردة ، 2002 : 19) .فالتوجيه الذي لا يراعي إمكانيات ورغبات ولآمال المستقبلية للتلميذ توجيه فاشل ويسبب إحباط للتلاميذ واضطرابات يعيشها بين ما يطمح إليه وبين ما هو واقع محتم عليه فيشعر بالعجز و اليأس قد يستجيب لها استجابات تنعكس سلبا على تحصيله الدراسي .

ونظرا لأهمية التوجيه المدرسي و التحصيل الدراسي في العملية التعليمية لكل تلميذ و انطلاقا لما أشارت إليه الدراسات السابقة فإن هذه الإشكالية تتمحور حول محاولة معرفة فيما إذا كانت هناك علاقة بين التوجيه المدرسي و التحصيل الدراسي لتلاميذ السنة الأولى ثانوي.

و التساؤل الذي يحدد الإشكالية بشكل أوضح :

هل هناك علاقة بين التوجيه المدرسي و التحصيل الدراسي ؟

أما الأسئلة الفرعية :

– هل توجد علاقة دالة إحصائيا بين التوجيه بالرغبة و التحصيل الدراسي لتلاميذ السنة الأولى ثانوي جذع مشترك آداب وعلوم ؟ .

– هل توجد علاقة دالة إحصائيا بين التوجيه بدون رغبة و التحصيل الدراسي لتلاميذ السنة الأولى ثانوي جذع مشترك آداب وعلوم ؟ .

2 – فرضيات الدراسة :

الفرضية العامة :

* توجد علاقة دالة إحصائيا بين التوجيه المدرسي و التحصيل الدراسي لتلاميذ السنة الأولى ثانوي جذع مشترك آداب وعلوم .

الفرضيات الفرعية :

* توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التوجيه بالرغبة و التحصيل الدراسي لتلاميذ السنة الأولى ثانوي جذع مشترك آداب وعلوم .
* توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التوجيه بدون رغبة و التحصيل الدراسي لتلاميذ السنة الأولى ثانوي جذع مشترك آداب وعلوم .

3 – أهمية الدراسة :

* يعد التوجه المدرسي من المواضيع الهامة في المنظومة التربوية باعتبارها عاملا مهما في إبراز الميولات الفردية و المواهب و القدرات التي يتم على أساسها توجيه التلميذ للتخصص الملائم له .
* زيادة الاهتمام بالتلميذ في مرحلة التعليم الثانوي ، لاسيما وأن هذه الفترة تمثل فترة المراهقة ، التي يكون فيها التلميذ بحاجة ماسة إلى المساعدة و التوجيه ليتمكن من تحقيق توافقه النفسي و الاجتماعي و الدراسي .
* يمثل التحصيل الدراسي محور أساسي في العملية التعليمية من خلاله يستطيع التلميذ في مرحلة الثانوية التعرف على مستواه التعليمي وقدرته على التعلم .
* تعد مرحلة التعليم الثانوي مرحلة مهمة في حياة التلميذ فهي تعده لمواصلة التعليم العالي في الجامعة وبعدها إلى الحياة العملية .

4 – أهداف الدراسة :

* الكشف عن طبيعة العلاقة الموجودة بين التوجيه المدرسي و التحصيل الدراسي لتلاميذ السنة الأولى ثانوي جذع مشترك آداب وعلوم .
* معرفة العلاقة بين التوجيه بالرغبة و التحصيل الدراسي لتلاميذ السنة الأولى ثانوي جذع مشترك آداب وعلوم .
* معرفة العلاقة بين التوجيه بدون رغبة و التحصيل الدراسي لتلاميذ السنة الأولى ثانوي جذع مشترك آداب وعلوم .

5 – مفاهيم الدراسة :

– **التوجيه المدرسي :** هو العملية التي يتم من خلالها مساعدة تلميذ الرابعة متوسط على اختيار شعبة الآداب أو العلوم عند انتقاله للثانوية حسب رغباته وميولاته ونتائجه التحصيلية .

– **التحصيل الدراسي :** هو ناتج ما تحصل عليه تلميذ السنة الأولى ثانوي من معلومات ويعبر عنه بمعدل عام يوافق التقدير (ناجح أو راسب)

– **مرحلة الثانوية :** هي المرحلة التعليمية التي تلي التعليم المتوسط وتسبق مرحلة التعليم الجامعي مدتها ثلاث سنوات تضم الدارسين الذين تتراوح أعمارهم بين 15 و 18 سنة .

– **تلميذ السنة الأولى ثانوي :** هو التلميذ الذي يدرس السنة الأولى ثانوي بأحد الجذعين المشتركين – آداب أو علوم .

6 – الدراسات السابقة :

- **الدراسات المتعلقة بمتغير التوجيه المدرسي :**

1 – دراسة سعد جاسم الهاشل (1998)(سوريا): حول التوجيه المدرسي واختيار التخصص في المرحلة الثانوية وهدفت إلى معرفة مدى استخدام عملية التوجيه و الإرشاد في اختيار الطالب لتخصصه ، واعتمدت في ذلك على المنهج الوصفي وتكونت عينة البحث من 532 طالبا وطالبة من مختلف الشعب العلمية و الأدبية للسنة الأولى ثانوي ، واعتمدت على الاستبيان كأداة لجمع المعلومات.

أما النتائج المتوصل إليها فهي :

- لا توجد فروق دالة إحصائيا بين الطلبة و الطالبات في أسلوب اختيار التخصص .
- توجد علاقة موجبة بين توجيه الوالدين واختيار التخصص .

2 – دراسة فائقة حبيب محمد (2001)(مصر) حول " دور التوجيه المدرسي في معالجة مشكلات الطلبة " ، وتهدف هذه الدراسة إلى معرفة أسباب مشاكل الطلبة ودور مستشار التوجيه في حل هذه المشاكل وشملت عينة الدراسة 40 مسترشدا قامت بمقابلة معهم واعتمدت المنهج الوصفي أما عن النتائج التي توصلت إليها هي أن من أسباب تدني مستوى التحصيل الدراسي هو فقدان أحد الوالدين أو كلاهما وكذلك ضعف المستوى الاقتصادي للأسرة. كما أوضحت الدراسة أن المجال الدراسي احتل مكان الصدارة في قائمة مشكلات الطلبة يليه المجال الاجتماعي ثم الشخصي ثم باقي المجالات الأخرى.
(براك صليحة، 2007 : 14 – 15)

3– دراسة عفيفة جديدي (2001) (الجزائر) حول " دور الميول في التوجيه المدرسي و أثر ذلك على المردود الدراسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي وتهدف هذه الدراسة إلى معرفة تأثير الميول في التوجيه المدرسي على المردود الدراسي ومعرفة علاقة كل من اختلاف الجنس واختلاف التخصص بالميول وتأثير كل منهما على المردود الدراسي وقد قسمت عينة الدراسة إلى مجموعتين ضمت العينة 01 فئة التلاميذ الموجهين حسب رغبتهم لأحد التخصصين (علوم ، آداب) في حين شملت العينة 02 فئة التلاميذ الذين وجهوا حسب سجلهم الدراسي إلى أحد التخصصين . وقد اعتمدت في دراستها على مقياس قياس الميول نحو التربية المدرسية كأداة لجمع البيانات ، وقد توصلت دراستها إلى أن للميول دور فعال على المردود الدراسي للتلاميذ ، كما أنه ليس لاختلاف الجنس تأثير على النتائج الدراسية وكذلك اختلاف التخصص

له تأثير على النتائج الدراسية (عفيفة جديدي ،2001: 37).

4- دراسة سعدون سلمان نجم الحلبوسي (2002) (مصر) بعنوان " التوجيه المدرسي ومشكلات الطلبة " وهدفت الدراسة إلى معرفة بعض المشاكل التي تواجه طلبة الثانوية ودور التوجيه المدرسي في علاجها من وجهة نظر المدراء ، المرشدين ، المدرسين ، حيث ضمت عينة الدراسة 60 مسترشدا تربويا و20 مديرا و40 مدرسا وزعت عليهم مجموعة من الاستمارات معتمدا في ذلك على المنهج الوصفي ، وتكمن النتائج التي توصل إليها في :

- قيام مديري المدارس بالدور الأكبر لمساعدة الطلبة على حل مشاكلهم بطرائق ووسائل بعيدة عن الأدوات و الاختبارات الحديثة .

- التوجيه و الارشاد يلعب دورا مهما في زيادة قدرة الطالب على النجاح في الدراسة و التكيف وتجنب العديد من المشاكل التي تواجهه خلال الدراسة (براك صليحة ، 2007 : 14).

5 - دراسة أسماء خويلد (2005) (الجزائر) تحت عنوان " الدافعية للإنجاز في ظل التوجيه المدرسي بالجزائر لتلاميذ السنة الأولى ثانوي " . وتهدف الدراسة إلى الكشف عن الفرق بين التلاميذ الموجهين بالرغبة و الموجهين بدون رغبة وتأثير التوجيه المدرسي في دافعيتهم للانجاز وضمت عينة الدراسة 2079 تلميذا من ثمان ثانويات في مدينة ورقلة وكأداة لجمع البيانات اعتمدت الباحثة على اختبار الدافعية للانجاز وتوصلت من خلال دراستها إلى النتائج التالية :

- أن الموجهين إلى هذين التخصصين من دون رغبة لم يظهروا قدرا عاليا من الدافعية للانجاز بالمقارنة مع نظرائهم من التلاميذ المحظوظين بتلبية رغبتهم ، وأن التلاميذ التي لم تلبى رغباتهم يعتبرون ذلك الفشل الأول الذي يبدؤون به مشوارهم الدراسي في الثانوية (يونسي تونسية ، 2015 : 40) .

6 - دراسة براك صليحة ،(2008)(الجزائر) حول " الرضا عن التوجيه المدرسي وعلاقته بالأداء المدرسي لدى تلاميذ الجذعين المشتركين للأولى ثانوي " ، وتهدف دراستها إلى التعرف على مستوى الرضا عن التوجيه المدرسي لدى تلاميذ بجذعيها المشتركين .

وقد شملت عينة الدراسة 736 تلميذا أو تلميذة من الأولى ثانوي ، كما اعتمدت الباحثة على الاستمارة و المقابلة كأداة ساعدتها في جمع البيانات ، وتوصلت إلى نتائج منها أن هناك ارتباط ايجابي بين الرضا عن التوجيه و الأداء المدرسي لدى تلاميذ الجذعين المشتركين آداب وعلوم .
(فتيحة بوساحة،26،2014) .

7 – دراسة سهل فريدة (2009) (الجزائر) حول " أثر التوجيه المدرسي على الدافعية للانجاز وتقدير الذات لدى تلاميذ الثانية ثانوي " . وتهدف هذه الدراسة إلى معرفة تأثير التوجيه المدرسي على استثارة دافعية الانجاز وتقدير الذات بالنسبة للتلاميذ بمختلف الشعب ، ومعرفة ما إذا كانت هنالك فروق بين الجنسين في الدافعية للانجاز وتقديرهم لذواتهم ، وبلغت عينة الدراسة 270 تلميذا وتلميذة ، كما اعتمدت في دراستها على المنهج الوصفي ، وعلى الاستمارة كأداة لجمع البيانات وقد توصلت دراستها إلى أن تقدير الذات والدافعية للانجاز لدى التلاميذ الموجهين للشعب العلمية أحسن و أعلى من تقدير الذات و الدافعية للإنجاز لدى التلاميذ الموجهين للشعب الأدبية ، وأن هناك فروق دالة إحصائيا في مستوى تقدير الذات وفي مستوى الدافعية للانجاز بين الجنسين (فتيحة بوساحة ، 2014: 25– 26) .

- **الدراسات المتعلقة بمتغيري التوجيه المدرسي و التحصيل الدراسي :**

1 – دراسة فيروز زرارقة (1997) (الجزائر) تحت عنوان " التوجيه المدرسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي " وتهدف دراستها إلى معرفة العلاقة بين التوجيه السليم وعملية الاستيعاب للمادة التعليمية وتحصيلها وإبراز أهمية التوجيه المدرسي في حياة التلميذ في مساره التعليمي من خلال التعرف على مدى مساهمته في تحصيل التلاميذ ، واعتمدت على المنهج الوصفي و المنهج المقارن ، أما عينة الدراسة فقد شملت 1050 تلميذا للسنة الأولى ثانوي بجذعيه المشتركين آداب وعلوم في ثلاث ثانويات مختارة عشوائيا ، كما أنها اعتمدت على مجموعة من الأدوات لجمع البيانات منها المقابلة و الاستمارة و الاستبيان ، وقد توصلت دراستها إلى أن التوجيه المدرسي له تأثير كبير على عملية التحصيل وهذا ما أكده معظم أفراد العينة ، كما أن عدم احترام رغبات التلاميذ يؤدي إلى تسجيل نتائج ضعيفة و أن المستوى الاجتماعي و التعليمي للأسرة وكذا المستوى الاقتصادي يؤثر على التحصيل الدراسي للتلاميذ (فيروز زرارقة ، 1997: 117) .

2 – دراسة برو محمد (2010) (الجزائر) حول " أثر التوجيه المدرسي على التحصيل الدراسي في المرحلة الثانوية " وتهدف هذه الدراسة إلى إلقاء الضوء على عملية التوجيه المدرسي ، وكذلك معرفة أهم الأسباب التي تدفع التلميذ لاختيار تخصص دراسي معين في المرحلة الثانوية ، وقد شملت عينة الدراسة 74 أستاذا و 136 مستشارا لتوجيه المدرسي و المهني و 388 تلميذا من السنة الثانية ثانوي ، كما اعتمد المنهج الوصفي وكأداة لجمع البيانات استخدم الاستبيان وقد توصل إلى النتائج التالية :

يتم توجيه التلاميذ في السنة الأولى ثانوي إلى الثانية ثانوي اعتمادا على المعدل السنوي للتلميذ و لا يؤخذ بعين الاعتبار المبادئ العلمية للتوجيه المدرسي عند توجيه التلاميذ (فتيحة بوساحة ، 2014 : 27).

3- دراسة سهام درداخ (2013) (الجزائر) حول " التوجيه المدرسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي شعبة تقني رياضي " وهدفت هذه الدراسة لمعرفة العلاقة بين التوجيه المدرسي ودرجة التحصيل الدراسي لدى تلاميذ الثانية ثانوي شعبة تقني رياضي الموجهين بالرغبة و الموجهين بدون رغبة ، واعتمدت في دراستها على المنهج الوصفي و المنهج المقارن . حيث ضمت العينة 115 تلميذا للسنة الثانية ثانوي شعبة تقني رياضي بمجموعة من الثانويات ، أما عن أداة الدراسة فقد تم الاعتماد على بطاقات الرغبات الخاصة بالتلاميذ وكشوف النقاط للفصل الأول و الثاني الذي يحتوي على المعدل العام للفصل لهؤلاء التلاميذ . وقد توصلت دراستها إلى عدة نتائج منها :

أنه توجد فروق دالة إحصائيا في درجة التحصيل الدراسي بين معدل الانتقال من السنة الأولى ثانوي ومعدل السنة الثانية ثانوي شعبة تقني رياضي الموجهين بالرغبة و الموجهين دون رغبة .
(يونسي تونسية،2015 : 41)

- **التعليق على الدراسات السابقة :**

بعد استعراض الدراسات السابقة يتضح لنا أن :

* جميع الدراسات السابقة اعتمدت على المنهج الوصفي أما دراسة فيروز زرارقة وسهام درداخ فقد جمعا بين المنهج الوصفي و المنهج المقارن .
* اعتمدت سهل فريدة و سعدون سلمان نجم الحلبوسي على نفس الأداة وهي الاستمارة ، وكذلك سعد جاسم الهاشل وبرو محمد اللذان استعملا الاستبيان ، واعتمدت عليه أيضا فيروز زرارقة كما استخدمت أداة المقابلة أيضا هي وبراك صليحة وفائقة محمد حبيب ، واختلفت دراسة عفيفة جديدي عن باقي الدراسات فاستخدمت مقياس " قياس الميول" ، وكذلك أسماء خويلد ودرداخ سهام فاعتمدت أسماء خويلد على " اختبار الدافعية " ، في حيث استخدمت درداخ سهام بطاقات الرغبات وكشوف النقاط للتلاميذ .
* تتفق جميع الدراسات السابقة في اعتمادها على نفس العينة فكلها أخذت من الثانويات .
* تتشابه دراسة سهل فريدة و أسماء خويلد في نتيجة : التلاميذ الموجهين بالرغبة ترتفع لديهم دافعية الانجاز مقارنة بالتلاميذ الذين وجهوا دون رغبة .

كما تتفق دراسة سعدون سلمان نجم الحلبوسي ودراسة فيروز زرافة في نتيجة : أهمية التوجه المدرسي وتأثيره على التحصيل الدراسي للتلاميذ وزيادة القدرة على النجاح ، كما تتفق دراسة فائقة محمد حبيب وفيروز زرارقة في نتيجة تأثير المستوى الاقتصادي على التحصيل الدراسي للتلميذ .

* تتفق دراسة برو محمد وفيرز زرارقة وسهام درداخ في أنها جمعت المتغيرين معا في دراساتهم في حين أن باقي الدراسات شملت متغير التوجيه المدرسي فقط .

- **موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة :**

* تتفق دراستنا الحالية مع أغلبية الدراسات السابقة في المنهج المتبع وهو المنهج الوصفي .
* تتفق الدراسة الحالية مع دراسة سعد جاسم الهاشل وبرو محمد وفيروز زرارقة على أداة الاستبيان في حين أنها تختلف مع باقي الدراسات من حيث أداة الدراسة .
* تتفق دراستنا مع الدراسات السابقة من حيث عينة الدراسة فجميعها أخذت من نفس المرحلة التعليمية وهي المرحلة الثانوية .
* تتشابه دراستنا مع دراسة برو محمد ودراسة فيروز زرارقة و أسماء درداخ فكلهم يهدفون إلى معرفة العلاقة بين التوجيه المدرسي و التحصيل الدراسي فدراساتهم ضمت المتغيرين معا (التوجيه المدرسي و التحصيل الدراسي) ، في حين تختلف مع باقي الدراسات السابقة من حيث أهداف الدراسة .

و بالرغم من وجود اختلافات عديدة بين دراستنا و الدراسات السابقة لكننا استفدنا منها ولو بجزء بسيط ، أما الإضافة التي تسعى إليها دراستنا :

هي معرفة ما إذا كانت هناك علاقة بين التوجيه المدرسي و التحصيل الدراسي .

الفصل الثاني : التوجيه المدرسي

تمهيد :

1 – مفهوم التوجيه المدرسي .

2– نشأة وتطور التوجيه .

3– خصائص التوجيه المدرسي.

4– خطوات التوجيه المدرسي.

5– أسس التوجيه المدرسي.

6– أهداف التوجيه المدرسي.

7– أهمية التوجيه المدرسي.

8– صعوبات التوجيه المدرسي.

خلاصة.

تمهيد:

يعد التوجيه المدرسي من أهم مراحل الحياة الدراسية للتلميذ ، التي يمر بها خلال فترة دراسته ويعتبر حالة ضرورية ملحة نتيجة للتقدم التكنولوجي الذي شهده العالم وما خلفه من تغيرات للحياة الاجتماعية، وكثرة التخصصات التي يقف الطالب أمامها لاختيار نوع الدراسة أو المهنة التي عليه ممارستها مستقبلا. وفي هذا الفصل سيتم عرض مفهوم التوجيه المدرسي ونشأته وأهم خصائصه و أهدافه وأهميته بالإضافة إلى أسسه والصعوبات التي تواجهها عملية التوجيه المدرسي.

1- مفهوم التوجيه المدرسي:

هناك تعاريف متعددة للتوجيه بتعدد اختلاف وجهات نظر التربويين ولذلك لا يمكن إعطاء تعريف شامل للتوجيه لهذا سيتم عرض جملة من التعاريف ثم التركيز على تعريف التوجيه المدرسي باعتباره موضوع الدراسة الحالية.

- تعريف التوجيه:

أ)- **لغة:** من الفعل وجه يوجه توجيها، غيّره وبدله، جعله يتجه اتجاها معينا .

(ابن منظور جمال، 1999: 190) .

ب) - اصطلاحا: هو مركب من المعلومات والاتجاهات والقيم والمعايير التي توجه بها الجماعة نفسها أو يوجه بها الفرد في موقف معين. (توفيق زروقي، 2008: 14).

* ويراد بكلمة توجيه في التربية تمكين المرء من الوصول إلى هدفه أو غاياته بشكل واضح من دون اضطراب أو قلق فحين نقول وجه فلان السهم نحو الهدف نعني أنه أطلقه مباشرة وبطريقة مستقيمة ومحددة لإصابته .(جرجس ميشال جرجس، 2005 : 242).

* ويعرفه عبد الحميد مرسي: " بأنه عملية إنسانية تتضمن مجموعة من الخدمات التي تقدم للأفراد لمساعدتهم على فهم أنفسهم وإدراك المشكلات التي يعانون منها والانتفاع بقوته ومواهبه في حل هذه المشكلات مما يؤدي إلى تحقيق التوافق بينهم وبين البيئة التي يعيشون فيها حيث يبلغون أقصى ما يستطيعون الوصول إليه من نمو وتكامل في شخصيتهم.(علي عبد الرحيم صالح ، 2014: 119) .

* ويعرفه مصطفى القاضي بأنه: عملية مساعدة الفرد وتقديم العون له و تمن طرف الآخرين وتوجيهه حتى يستطيع اختيار ما يناسبه و ينفعه وينفع مجتمعه.
(يامنة عبد القادر، 2011 :27) .

– وعليه يمكن القول أن التوجيه هو مساعدة الفرد على تفهم نفسه والكشف عن مواهبه و قدراته وميولاته و استغلالها لتعود بالمنفعة عليه وعلى مجتمعه .

– **تعريف التوجيه المدرسي:**

حتى يتسنى توضيح معنى التوجيه المدرسي سنعرض بعض التعاريف التي حاول من خلالها أصحابها تحديد مفهومه كل حسب وجهة نظره وذلك كما يلي:

* عرف كل من حسن شحاته وزينب النجار التوجيه المدرسي بأنه: " مساعدة الفرد على اختيار برنامج للدراسة يلائم قدراته وميوله و الظروف المحيطة به وخططه للمستقبل" .(حسن شحاته، 2003: 160).

– يشير هذا التعريف إلى أن التوجيه المدرسي يعمل على مساعدة الفرد في انتقاء نوع الدراسة الأنسب له وذلك بمراعاة ما يملكه من إمكانيات وموازنتها مع خططه المستقبلية مع إعطاء أهمية للظروف المحيطة به.

* كما عرفه صبحي عبد اللطيف المعروف على أنه: "مساعدة التلميذ في الاختيار والتحضير ليجد نفسه في الاختصاص المناسب الذي يتلاءم مع شخصيته". (صبحي عبد اللطيف المعروف ،2005 : 11)

–إن هذا التعريف لا يختلف كثيرا عن التعاريف السابقة إذ بين أن التوجيه المدرسي مهمته مساندة التلميذ وتوعيته حتى يتمكن من تحقيق الاختيار الذي يتماشى وشخصيته (قدراته، ميوله، رغباته، قيمه، طموحه ....إلخ) والاستعداد له .

* أما kelly فيعرفه بأنه : "هو وضع أساس علمي لتصنيف طلبة المدارس و الثانويات مع وضع الأساس الذي يمكن بمقتضاه تحديد احتمال نجاح الطالب في دراسة من الدراسات أو مقرر من المقررات التي تدرس له. (وهيب مجيد الكبيسي وآخرون، د س: 87).

– إن التوجيه المدرسي كما يراه kelly يتمثل في مساعدة الطلاب على الاختيار السليم للتخصص الدراسي الذي يتلاءم مع قدراتهم وميولهم لضمان نجاحهم فيه وذلك بوضع خطة علمية تسمح بالتنبؤ بذلك كما بين بأنه يهتم بالمدارس والثانويات دون غيرها.

* في حين يرى صالح حسين الداهري أنه أحد مجالات التوجيه يهدف إلى الكشف عن قدرات الفرد ومهاراته وامكانياته والاستفادة منها في اختيار التخصصات و المناهج الدراسية المناسبة .
(صالح حسن الداهري،2005:13).

- يتضح لنا من هذا التعريف أن التوجيه المدرسي يهتم بالتعرف على خصائص الفرد المختلفة لتحديد ما يتوافق معها من تخصصات وبرامج دراسية للوصول إلى النجاح فيها.

* كذلك اعتبر أحمد زكي بدوي التوجيه المدرسي بأنه العملية التي تهتم بمساعدة التلاميذ والطلبة في اختيار نوع الدراسة الملائمة لهم و التي يلتحقون بها والتكيف معها والتغلب على الصعوبات التي تعترضهم في حياتهم الدراسية بوجه عام (أحمد زكي بدوي، 1977: 13) .

- استخدمت في هذا التعريف كلمة "عملية" والتي تدل على أن التوجيه المدرسي يتضمن مجموعة من الإجراءات التي تهدف إلى إرشاد الدارسين إلى نوع الدراسة المناسبة وإحداث نوع من التوائم معها إضافة إلى مساعدتهم على مواجهة كل العقبات التي قد تؤثر سلبا على حياتهم الدراسية.

- من خلال عرض مختلف التعاريف واستقراءها يتبين بأنها جميعا أقرت بأن التوجيه المدرسي مهمته مساعدة الدارس في اختيار نوع الدراسة التي تتماشى مع قدراته واستعداداته، ميوله ورغباته، قيمه .

2 - نشأة وتطور التوجيه المدرسي: مر التوجيه المدرسي بأربعة مراحل سيتم عرضها على النحو التالي:

1 - مرحلة التركيز على التوجيه المهني: تميزت هذه المرحلة بظهور أول حركة بالتوجيه المهني على يد "فرانك بارسون" الذي أسس في أمريكا مكتب التوجيه المهني عام 1908، وفي عام 1909 كتب أول كتاب في التوجيه المهني تحت عنوان "اختيار المهنة"، وعام 1910 نشرت أول مجلة للتوجيه المهني وقد رسم "بارسون" الخطوات السليمة التي يجب اتباعها عند اختيار مهنة من المهن وتتلخص في مبدأين: هما دراسة الفرد ومعرفة قدراته واستعداداته وميوله. (سعد جلال، 1992: 82). ويمكن تلخيص أهم ما ورد في هذه المرحلة بالشكل التالي.

الشكل (1): يوضح أهم ما ورد في المرحلة الأولى للتوجيه المدرسي

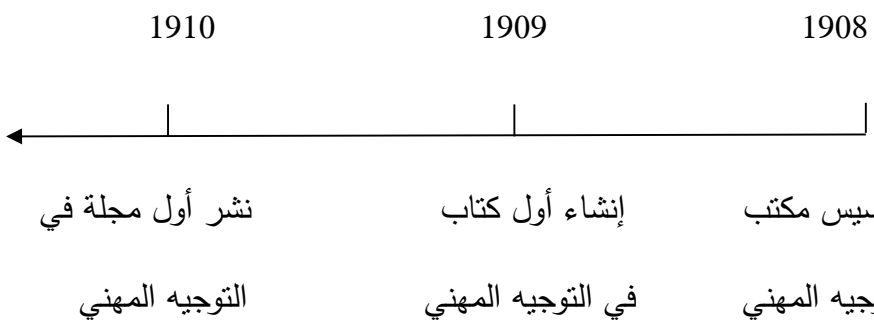

سلم زمني يوضح أهم ما ورد في المرحلة الأولى من إعداد الطالبتين

2 – مرحلة التركيز على التوافق النفسي و الصحة النفسية:

وقد واكبت زمنيا المراحل الأولى للتوجيه المهني، وكان دافعها الأول هو البحث عن دوافع سلوك الفرد الكامنة في اتجاهات الذات، وعملية التوجيه التي تقوم على نظرية الشخصية أساسها التكامل والتناسق بين الاتجاهات النفسية المتعلقة بفكرة الفرد عن نفسه، وتجدر الإشارة إلى أن هذه المرحلة تأثرت بعاملين أساسين:

- الانتباه إلى الأمراض العقلية والتخلف العقلي مما دفع بعض العلماء إلى إنشاء عيادات نفسية لعلاج هذه المشكلات ويعتبر " ويتمر" أول من قام بإنشاء أول عيادة نفسية سنة 1896م.
- ظهور مدرسة التحليل النفسي وانتشار أفكارها على يد "سيغموند فرويد"

(يامنة عبد القادر إسماعيلي، 2011 :33).

3 – مرحلة التركيز على فهم شخصية الفرد أثناء التعامل مع البيئة الاجتماعية:

بدأت هذه المرحلة من الفكرة المستوحاة من محاولات " كورت ليفين " واهتمامه بمشاكل جماعات التلاميذ داخل القسم حيث لا يمكن في بعض الحالات فهم سلوك التلميذ الوحيد على حدا إلا بتأثره بالقوى الأخرى الموجودة معه ، لهذا تكلم عن قوى المجال ، ويقصد بها كل من شخصية الفرد والعوامل الاجتماعية التي تؤثر فيه، وبهذا الشكل فقد تطور التوجيه من مفهومه الأول إلي مفهوم أكثر اصطلاحا وهو العلاج الذي يهدف إلي إحداث تكامل في الشخصية ، ومساعدة الفرد على أن يفهم نفسه ويفهم

مشاكله في محيط اجتماعي متفاعل مستغلا قدراته الشخصية والإمكانات البيئية إلي أقصى حد، حتى يتمكن من الاندماج والتكيف مع المجتمع .

4- مرحلة التركيز علي التوجيه المدرسي:

بدأت هذه المرحلة مع نهاية القرن ال19م و بداية القرن ال20م بحيث شهدت مشكلة التأخرالدراسي انتباه علماء النفس مما جعلهم يتوافدون على دراسته ، ووجود فروق فردية بين التلاميذ من حيث قدراتهم العقلية وقدراتهم على التحصيل ، حيث نجد أن منظور علماء القياس يحاول أن يفهم الذكاء من خلال التعرف على العوامل التي تكون البناء العقلي وهي المسؤولة عن الفروق الفردية للأداء في اختبارات الذكاء. لهذا السبب اتجهت اهتمامات العلماء لمعرفة مختلف القدرات و الاستعدادات والميول والرغبات وإمكانيات وطموح التلاميذ ، حيث أنشأ "ألفريد بينيه" الفرنسي سنة 1905 أول اختبار للذكاء في العالم إضافة إلى ذلك عقد المؤتمرات والجمعيات وكذا الاتجاه الأمريكي للخدمات الشخصية و التوجيه عام 1951 . (سعد جلال، 1992: 83) .

3 - أنواع التوجيه المدرسي:

يتنوع التوجيه على حسب الميدان الذي يطبق فيه فهناك توجيه صحي، توجيه عسكري ... توجيه مهني. وتوجيه مدرسي، وعلى هذا الأساس سنقتصر على ذكر التوجيه التعليمي الذي يشمل التوجيه المدرسي و التوجيه المهني فالتوجيه المدرسي يسبق التوجيه المهني ويعتبر القاعدة الأساسية له .

1 - التوجيه التعليمي:

يقصد بالتوجيه التعليمي "مساعدة الطلبة وإرشادهم إلى نوع الدراسة التي تلاؤمهم وتتفق مع ميولاتهم وقدراتهم واستعداداتهم أو نصحهم بامتهان مهنة بدلا من المضي في الدراسة أي مساعدتهم على فهم استعداداتهم وإمكاناتهم المختلفة ومعرفة متطلبات الدراسة والمهن المختلفة ومما يعني به التوجيه التعليمي أيضا مساعدة الطلاب الموهوبين والمتخلفين دراسيا وإرشادهم"(جودت سعيد ،1999 :28).

وعليه فهو عملية شاملة بصورة ملائمة بين النظام التربوي بأكمله واحتياجات البلد ويستخدم في هذا النوع من التوجيه وسائل منها اختبارات معرفية ونفسية وقيم لدراسات تتبعية للطلاب لتحديد نوع التعليم المناسب لهم كما تستعمل الامتحانات المدرسية التي تعد وسيلة لتوجيه التلاميذ من خلال معرفة قدراتهم وتتخلص خطوات التوجيه المدرسي فيما يلي :

– أن تقدم صورة واضحة للتلاميذ عن قدراتهم واستعداداتهم وميولاتهم ومساهماتهم الشخصية.

– أن تقدم للتلاميذ المعلومات التي توضح متطلبات دراسة معينة من حيث القدرات والاستعدادات اللازمة للنجاح فيها.

– مساعدة التلاميذ على أن يوفقوا بين قدراتهم وميولاتهم وغير ذلك من صفاتهم الشخصية وبين ما تطلبه الدراسات المتنوعة من هذه الضمانات لكي يختاروا نوعا من الدراسة، لا يرتفع إلى مستوى قدراتهم وميولاتهم (جودت سعيد ،1999: 28 –29).

وينقسم التوجيه التعليمي إلى قسمين:

أ)– **التوجيه المدرسي:** هو الذي يستعمل في اختيار التخصص المناسب للدراسة في الثانويات والذي يتم في نهاية التعليم المتوسط (الأساسي) وهو يهتم بالمساعدة التي تقدم للتلاميذ وذلك من أجل توجيههم إلى نوع الدراسة التي تتفق مع ميولاتهم وقدراتهم واستعداداتهم. (جودت سعيد، 1999: 27).

ب)– التوجيه المهني:

بدأت أول محاولة منظمة للتوجيه المهني سنة 1909م على يد فرانك بارسوتر الذي يعتبر الأب الروحي للإرشاد والتوجيه التربوي والمهني ومؤسس هذه الحركة في أمريكا (الداهري، 2005:11)

عرفه أحمد عزت راجح بأنه: عملية معاونة الفرد على اختيار مهنة تناسبه وإلى إعداد نفسه لها والالتحاق بها والتقدم فيها على نمو يكفل النجاح والرضا عنها وعن نفسه (راجح، 1965: 82)

أما صلاح عبد الجواد فقد عرفه: عملية مساعدة الأفراد في فهم قدراتهم وميولاتهم وفي اختيار الحرفة الملائمة وفي الإعداد لها و الالتحاق بها والتقدم فيها. (صلاح، 1962: 161)

4– خصائص التوجيه المدرسي: يشمل التوجيه المدرسي عدة خصائص من بينها:

– يمارس التوجيه في المدارس بالنسبة لكل التلاميذ بدون استثناء لمساعدتهم جميعا في جهودهم الرامية إلى التحصيل والتخطيط وحل المشاكل.

– عملية تربوية مستمرة طيلة المشوار الدراسي للتلميذ و خلال مراحله التعليمية المتتابعة .

– يتناول كافة الجوانب الحياتية للفرد لا يقتصر فقط على الجانب المهني.

– يساعد الفرد على تفهم ذاته و تنميتها واستغلال استعداداته وقدراته.

– التوجيه جزء لا يتجزأ من أي برنامج تربوي (سامي، 2007: 60)

5 – أسس ومبادئ التوجيه المدرسي:

يقوم التوجيه على أسس ومبادئ علمية من أجل معرفة كيفية تطبيقها والاستفادة منها ونذكرها كالتالي:

1 – الأسس الفلسفية: التوجيه يبدأ من الفرد للفرد من حيث الإفادة والتطبيق بحيث يسعى لتحقيق رغباته ويتبع حاجاته بدون خروج على ما يرسمه المجتمع الذي يعيش فيه، وما يتعارف عليه الأفراد من عادات وتقاليد ومعتقدات ... إن التوجيه يقوم على مبدأ مؤداه أن الإنسان حر بحيث يمكنه أن يحدد أهدافه ويعمل على تحقيقها (القاضي يوسف، 1981: 52)

2 – الأسس النفسية: مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ من حيث قدراتهم واستعداداتهم ومميزات شخصياتهم فاختلاف القدرات والميول والاستعدادات هي الأسس الكفيلة التي تساعد في عملية التوجيه الصحيح للتلميذ وعدم مراعاتها يفرز توجيها فاشلا يحبط للتلميذ وينقص من همته للدراسة. (القاضي يوسف، 1981 :52) .

، ونبدأ بتحليل كل الأسس على حدا.

***القدرات العقلية:** يعرفها تيفن أنها قدرة سير المعلومات أو المهارات التي تتم بالفعل بإنمائها

***الميول:** الميل هو اتجاه أو شعور نفسي أو انجذاب نفسي شخصي نحو الشيء الذي يشعر اتجاهه بالراحة والاطمئنان فالتلميذ الذي يوجه إلى الشعبة التي تناسب مع رغباته وميوله يحفزه على بدل جهد مضاعف في الدراسة و أداء واجباته المدرسية (أحمد زكي، 1996 : 286)

***الاستعداد:** هو قدرة طبيعية نفسية موجودة لدى الفرد وهو أول أساس يأتي بعد الذكاء وهو خاصية أو مجموعة من الخصائص في الفرد تبين مدى احتمال نجاحهم بالتدريب المناسب للحصول على مهارة من المهارات أو تحصيل نوع من المعلومات التي تتعلق بالميادين الميكانيكية والكتابية كالمهارة اليدوية والمهارة الفنية . (سعد جاسم، 1992: 196).

3 – الأسس التربوية: هناك مجموعة من الأسس التربوية التي يستند إليها التوجيه المدرسي وهي:

– اعتبار التوجيه المدرسي عملية جماعية تعاونية يقوم بها الموجه في المدرسة بمساعدة المدرسين والمدير وكل القائمين على شؤون التلميذ قصد إنجاحها.

– اعتبار المدارس من أكثر المجالات الاجتماعية أهمية من حيث قدرتها على تقديم المساعدة المنظمة إما بمساعدة أخصائيين مدربين أو عن طريق تعديل المناهج وطرق التدريس وتحسين الجو المدرسي حتى يكون مجالا خصبا يعبر فيه الطلاب عن أفكارهم ومشاعرهم ورغباتهم من خلال ممارسة الأنشطة المختلفة داخل المدرسة وخارجها.

– إن عملية التوجيه عملية تتميز بالشمولية، حيث يشترك فيها الآباء والمسؤولون وكل من يستطيع القيام بالتوجيه سواء من داخل المدرسة أو من خارجها حيث تؤدي هذه المشاركة إلى تدعيم التعاون بين المدرسة كمؤسسة مسؤولة عن التربية للفرد وبين المؤسسات الاجتماعية الأخرى.

– الاهتمام بالتلميذ كعضو في الجماعة إلى جانب الاهتمام به كفرد لذا تكون الخدمات التوجيهية على شكل جماعي وفردي (طه عبد العظيم حسن،2001: 37).

4 – الأسس الإجتماعية: تتمثل الأسس الاجتماعية في ما يلي:

***الاندماج الاجتماعي للفرد (للطالب):** حيث تقدم للتلميذ المساعدة التي تمكنه من اختيار توجهاته الدراسية في ضوء إمكانياته ورغباته، وهذه العملية هي تفاعل بينه و بين المجتمع المدرسي. "إن عملية التفاعل بين الفرد والمجتمع هي المحور الأساسي لعملية التوجيه" . (سعد جاسم ،1992: 192).

* **المدرسة:** لها دور في عملية التوجيه لأنها توفر الأخصائيين والذين بدورهم يقومون بتقديم المساعدة للتلاميذ في إطار توجيهي.

***الأسرة:** اشتراك الأسرة مع المؤسسة التربوية في عملية توجيه التلاميذ في إطار ميولهم ورغباتهم دون التقيد بالطرق التقليدية للتوجيه التي تؤثر على الحياة الشخصية والمستقبلية للفرد.

الشكل (2) : يوضح أسس التوجيه المدرسي:

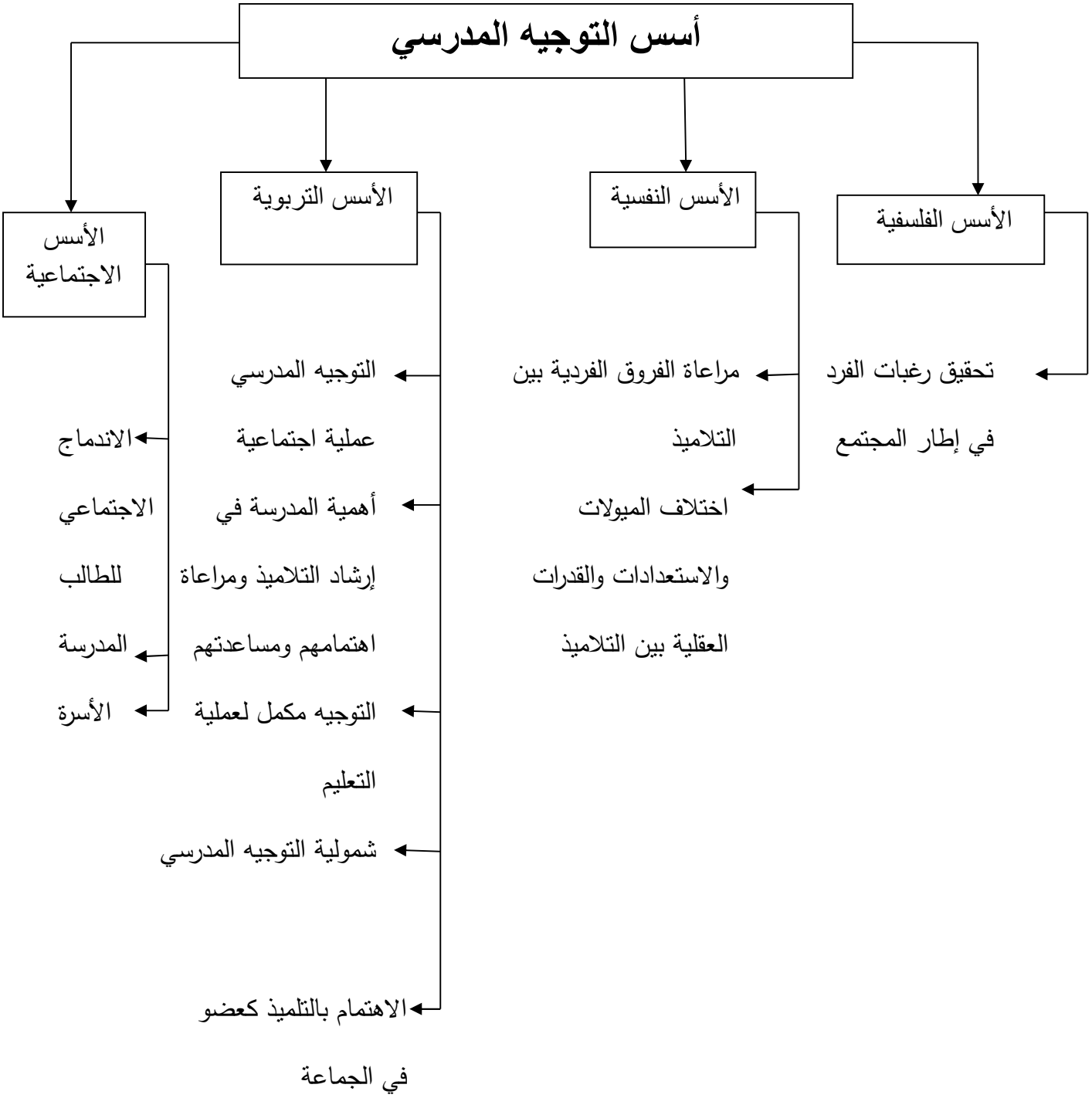

مخطط يوضح أسس التوجيه المدرسي من إعداد الطالبتين

6-أهداف التوجيه المدرسي: ولإنجاح العملية التعليمية يعتمد التوجيه المدرسي على عدة نقاط منها:

- إثارة دافعية الطلبة نحو الدراسة واستخدام أساليب التعزيز وتحسين خبرات الطلبة نحو دروسهم.

- مراعاة مبدأ الفروق الفردية بين الطلبة أثناء التعامل مع قضاياهم الدراسية والأسرية والتربوية.

- إثراء الجانب المعرفي لدى الطلبة بالمعلومات الأكاديمية والمهنية والاجتماعية التي تساعدهم في تحقيق توافقهم النفسي.

- مساعدة التلميذ على التكيف مع نفسه وأسرته ورفاقه ومجتمعه.

- تقديم خدمات الإرشاد التربوي والمهني لمساعدة التلاميذ على الاختيار المهني الملائم لقدراتهم وقابليتهم (سعيد عبد العزيز. جودت ، 2004: 12- 13).

7 - أهمية التوجيه المدرسي:

إن الحاجة إلى التوجيه في المدارس قد نشأت من الإيمان بأن فرص التعليم حق للجميع فالتوجيه له أهمية بالغة في أي منظومة تربوية بحيث يجعلها قادرة على مواجهة كل العقبات التي تعيق طريقها لتحقيق الغايات المرجوة وتتمثل أهمية التوجيه المدرسي فيما يلي:

* التوجيه المدرسي يوفر على الدولة المصاريف فعندما يوجه التلميذ إلى نوع من التعليم يتلائم مع ميوله و قدراته مما يسمح له بمتابعة دراسته. (جودت عبد الهادي، 2014: 17).
* أداة فعالة لاكتشاف المواهب والقدرات والعمل على صقلها وتنميتها.
* تساعد على تقليص ظاهرة التسرب المدرسي.
* اكتشاف مواطن القوة والضعف في مردود التلاميذ بغرض اقتراح الحلول الممكنة.
* آلية من آليات رفع المردود الدراسي وتحسين نتائج الامتحانات.
* الأخذ بأيدي الدارسين ومساعدتهم على تلبية حاجياتهم ومطامعهم التعليمية.

(إبراهيم طيبي، 2013: 59).

وبهذا يكون التوجيه المدرسي مهما في حياة التلميذ بحيث يجب أن يوجه توجيها سليما يتلاءم مع قدراته واستعداداته العقلية ورغباته النفسية (دونالد، 2005: 12).

8 – صعوبات التوجيه المدرسي:

1 – الصعوبات الميدانية:

هدف التوجيه هو إمداد التلاميذ بمعلومات كافية ودقيقة تساعدهم على وضع خطط مستقبلية، وعموما فإن أهم الصعوبات التي يعاني منها ميدان التوجيه ما يلي:

–**غياب الموضوعية في التقييم:** حيث يفترض في التقييم سواء كان بامتحانات كتابية أو غير كتابية، أن يعكس المستوى الحقيقي للتلميذ فيغلب تحقيق الأهداف التربوية من شأنه أن يقلل من مصداقية الخدمات المقدمة في مجال التوجيه المدرسي.

– **إتباع سياسة الكم في التوجيه:** حيث يغلب على السياسة التربوية في الجزائر الجانب الكمي على حساب الجانب النوعي مما يجعل هذه الخدمات عبارة عن عملية توزيع وتحشو التلاميذ في الشعب والتخصصات دون احترام الأسس النفسية والتربوية.

– **نقص العدد الكافي لمستشاري التوجيه المدرسي:** بحكم أن من بين العناصر الفعالة في عملية التوجيه ، نجد أن مستشاري التوجيه المدرسي الذي يتمثل نشاطاته الخاصة في ميدان الإعلام في تنظيم حملات إعلامية حول الدراسة والحرف والمنافذ المهنية وتنمية الاتصال داخل مؤسسات التعليم، ولضمان هذه العملية لا بد من تكثيف عدد المستشارين في الميدان، حيث نلاحظ على مستوى الميدان مستشارا واحدا يكلف بمقاطعة تفوق 7 مؤسسات تعليمية . (يامنة إسماعيلي، 2011: 52).

–**عدم استغلال و تعميم استبيان الميول والاهتمامات:** إن استبيان الميول و الاهتمامات وسيلة هامة في مجال التوجيه، ولكن ما نراه في الميدان عدم استغلال هذه الوسيلة رغم أن الهدف منها هو:

– تصحيح لتكيف التلاميذ مع مستواهم الإعلامي.

– تعريفهم بكفاءاتهم وقدراتهم الحقيقية في الجانب المدرسي والسيكولوجي.

– مساعدتهم على تحقيق المشروع الدراسي أو المستقبلي.

2– صعوبات تتعلق بأسباب التوجيه الخاطئ:

– اعتماد قرار التوجيه المدرسي بالدرجة الأولى على العلامات والنتائج الدراسية.

– نقص وعي الأطراف الفاعلة من أساتذة ومسيرين وإداريين والمسؤولين عن التوجيه المدرسي.

– خضوع عملية التوجيه المدرسي لمتطلبات الخريطة المدرسية والتنظيم التربوي وبالتالي تلعب اختيارات ورغبات وملامح التلاميذ بل مشروعهم المستقبلي في حد ذاته.

– عدم مراعاة الخصائص الشخصية للتلميذ بالدرجة الأولى (بوصلب عبد الحكيم، 2002: 66)

3 – صعوبات تتعلق بالمجتمع و الأسرة:

– اهتزاز القيم السائدة في المجتمع وزوال البعض منها، كتقدير العلم والدراسة والدافعية نحو التعلم والمعرفة حيث حل محلها قيم مادية بحتة.

– استعمال طرق تربوية تقليدية وسلطوية داخل الأسرة الجزائرية، مما يصعب على التلميذ أخذ قراراته وتحديد خياراته الدراسية دون أي ضغط.

– عدم تكافؤ الفرص بين المتخرجين من مختلف الشعب في مناصب عمل في عالم الشغل.

4 – صعوبات تتعلق بالنظام التربوي:

– استعمال طرق تدريس تقليدية تعتمد على تلقين المعارف وإرجاعها دون مراعاة للأهداف والتي بدورها ينتج عنها صعوبات وأخطاء في التقويم الحقيقي لمستوى التلميذ.

– اعتماد سياسة القبول والانتقال في مختلف المستويات الدراسية على الجانب الكمي وليس النوعي.

– تدهور الوضعية الاجتماعية والمعيشية للعاملين في قطاع التربية.

– وجود ثغرات كبيرة في البرامج وعدم تكاملها من حيث محتواها ومن حيث مراعاتها لحاجات واهتمامات التلاميذ. (عبد الحكيم بوصلب، 2002: 64).

خلاصة:

إن التوجيه المدرسي بعد استعراض مفاهيمه المختلفة وتطوره التاريخي وأهدافه وأهم الصعوبات التي تواجهه وكذا نظرياته يتبين أن له مكانة مهمة في حياة التلميذ إذ لا يمكن الاستغناء عنه باعتباره عملية أساسية يجب القيام بها لمساعدة المتعلم على معرفة قدراته واستعداداته وفهم ذاته، فيجب أن تكون عملية التوجيه ناجحة حتى تسمح للمتعلم بالتفوق في تحصيله الدراسي وإن فشلت هذه العملية فإنها تؤثر سلبا عليه وينخفض تحصيله الدراسي.

الفصل الثالث : التحصيل الدراسي

تمهيد :

1 – مفهوم التحصيل الدراسي.

2 – أنواع التحصيل الدراسي.

3 – خصائص التحصيل الدراسي.

4 – قياس التحصيل الدراسي.

5 – أهمية التحصيل الدراسي.

6 – أهداف التحصيل الدراسي.

7 – العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي.

8 – مشاكل التحصيل الدراسي.

خلاصة.

تمهيد:

يعتبر التحصيل الدراسي أحد الجوانب المهمة في النشاط العقلي الذي يقوم به التلميذ و الذي يظهر فيه أثر التفوق الدراسي، فهو عمل مستمر يستخدمه المعلم لتقدير مدى تحقيق الأهداف عند المتعلم، فالتحصيل عملية معقدة تدخل في حدوثه مجموعة من المتغيرات و العوامل وهذا ما سنحاول التعرف عليه من خلال هذا الفصل حيث سيتم التطرق إلى تعريف التحصيل الدراسي و أهم أنواعه وخصائصه وكذا أهميته وأهدافه و أهم مشاكله.

1- مفهوم التحصيل الدراسي:

اهتم الكثير من رجال التربية وعلم النفس وكذا علم الاجتماع بالتحصيل الدراسي فتعددت تعريفاته باختلاف وجهات نظرهم لدى سوف نعرض مجموعة من التعاريف للتحصيل الدراسي باعتباره موضوع دراستنا.

*** التحصيل:**

أ) - لغة :

هو الحاصل من كل شيء ، حصل الشيء ، أي حصل ، حصولا و التحصيل تمييز ما حصل وتحصل الشيء تجمع وتثبت. (ابن منظور جمال، ر. 1999: 153)

ب) - اصطلاحا:

عملية تركيز الانتباه على موضوع ما وتحصيله . لا سيما إذا كان مكتوبا أو مطبوعا .
(احمد حمدان ، 2006 : 37) .

كما يعرف أنه أداء الفرد في الامتحانات حيث يعتمد على قدرات الفرد العقلية وتفاعل بناء الشخصية والظروف الاجتماعية المحيطة .(علي عبد الرحيم ، 2014 : 76) .

*** التحصيل الدراسي:**

يعرفه إبراهيم أحمد بأنه : " الانجاز التحصيلي للطالب في مادة دراسية أو مجموعة المواد المقدرة بالدرجات طبقا للامتحانات المحلية التي تجريها المدرسة آخر العام أو في نهاية الفصل الدراسي ".
(رشا أديب محمد .2013 : 29) .

* كما يعرفه صلاح الدين محمود علام بأنه : درجة الاكتساب التي يحققها الفرد أو مستوى النجاح الذي يحرزه أو يصل إليه في مادة دراسية أو مجال تعليمي أو دراسي معين .(أميرة مزهر ، 2011 : 138) .

* ويعرفه حسان شحاته بأنه مجموعة المعارف و المهارات المتحصل عليها و التي تم تطويرها خلال المواد الدراسية و التي تدل عليها درجات الاختبار أو الدرجات التي يخصصها المعلمون .
(حسان شحاته،2003 :79) .

– كما يعتبر التحصيل الدراسي أحد الجوانب المهمة للنشاط العقلي الذي يقوم به الطالب في المدرسة وينظر إليه أنه عملية عقلية من الدرجة الأولى وقد صنف التحصيل الدراسي باعتباره متغيرا معرفيا كميا ويتضمن الحقائق و المعارف و المهارت و الميول و الجوانب المعرفية و المهارية و الوجدانية .

– فالتحصيل الدراسي يعتبر محكا أساسيا للحكم على مدى ما يمكن أن يحصله الطالب في المستقبل ، حيث تعطي المدرسة أهمية كبرى لدرجة الطالب كما تعني باكتشاف استعدادات الطلاب المختلفة .

– وعلى العموم يمكن تعريف التحصيل الدراسي بأنه مستوى الانجاز الذي حققه التلاميذ في جميع المواد الدراسية نتيجة تلقيه لمجموعة من المعارف والمعلومات والمهارات .

2 – أنواع التحصيل الدراسي:

–**التحصيل الدراسي الجيد:** هو تجاوز الأداء التحصيلي للفرد للمستوى المتوقع في ضوء قدراته واستعداداته الخاصة . أي أن الفرد المفرط في التحصيل يستطيع تحقيق مستويات تحصيلية تتجاوز متوسطات أداء أقرانه من نفس العمر العقلي ، ويجتازهم بشكل غير متوقع وفي دراسة الفلك و الكوكب (1994) حول التحصيل الدراسي تبين أن الشخص الذي يستطيع تثبيت المعلومات أي يحولها إلى مختصر منظم يسهل عليه تذكرها وهو الشخص الذي لديه دوافع لتنظيم عمله و الربط باستمرار بين المعلومات هو الشخص الكفء (محمد رضا البغدادي ، 1998 :88 –89) .

–**التحصيل الدراسي المتوسط :** يقع بين التحصيل الدراسي الجيد و التحصيل الدراسي الضعيف يعني أن التلميذ قد يحقق 50% من الأهداف التي خطط له الأستاذ ويمكن للتلميذ أن يتجه نحو المستوى الجيد إذا وجد العناية اللازمة من طرف الأستاذ أو الأسرة أما إذا لاقى منهم الإهمال فإن تحصيله الدراسي يصير ضعيفا .

– **التحصيل الدراسي الضعيف:** هو حالة ضعف أو نقص أو عدم الاهتمام بالنمو التحصيلي نتيجة لعوامل عقلية أو جسمية أو اجتماعية أو انفعالية حيث تنخفض نسبة الذكاء من المستوى العادي.

3 – خصائص التحصيل الدراسي:

يكون التحصيل الدراسي غالبا أكاديمي، نظري وعلمي يتمحور حول المعارف و الميزات التي تجسدها المواد الدراسية المختلفة خاصة و التربية المدرسية عامة كالعلوم و الرياضيات و الجغرافيا ويتميز التحصيل الدراسي بخصائص منها :

- يمتاز بأنه محتوى منهاج مادة معينة أو مجموعة مواد لكل واحدة منهاج خاص بها
- يظهر عادة عبر الإجابات على الامتحانات الفصلية الدراسية الكتابية أو الشفهية الأدائية.
- يعتني التحصيل السائد لدى أغلبية التلاميذ العاديين داخل الصف ولا يهتم بالميزات الخاصة .
- التحصيل الدراسي أسلوب جماعي يقوم على توظيف امتحانات و أساليب ومعايير جماعية موحدة في إصدار الأحكام التقويمية (لوناس حدة ، 2012 : 20) .

4 – قياس التحصيل الدراسي :

يهتم رجال التربية و غيرهم من المعنيين بالتعليم و التحصيل الدراسي اهتماما كبيرا نظرا لأهميته في حياة الفرد ، لما يترتب على نتائجه من قرارات تربوية حاسمة .

وتعتبر الاختبارات التحصيلية التي يراد بها قياس التحصيل الدراسي من أهم وسائل تقويم التحصيل وتحديد مستوى التحصيلي للطلبة في مقرر معين أو في مجموعة من المقررات الدراسية ، وهي قديمة قدم المعارف و العلوم المختلفة ، حيث ارتبطت دوما بالتعليم وبمعرفة نتائجه.
(عبد الهادي جودت،2004: 58).

ومعلوم أن التحصيل الدراسي يقاس في المدرسة باختبارات تحصيلية يعدها الأستاذ بنفسه وذلك نظرا لاختلاف الأهداف الخاصة المباشرة للتعليم من قسم إلى قسم أو من أستاذ إلى أستاذ ، لأنه مطالب بمعرفة ما إذا كان تلاميذه قد أتقنوا المفاهيم و الخبرات و المهارات التي قدمت لهم في حجرة الدراسة أم لا و للاختبارات التحصيلية عدة أنواع منها التحريرية و الشفهية و الموضوعية و المقالية العلمية و المعيارية ....(البكري أمل ، 2007 : 250) .

5 – أهمية التحصيل الدراسي :

- يعد التحصيل الدراسي ذو أهمية كبيرة في العملية التربوية كونه من أهم مخرجات التعليم التي يسعى إليها المتعلمين .
- ويعتبر التحصيل الدراسي من المجالات الهامة التي حظيت باهتمام الآباء و المربيين باعتباره أحد الأهداف التربوية التي تسعى إلى تزويد الفرد بالعلوم و المعارف التي تنمي مداركه وتفسح المجال لشخصيته لتنمو نموا صحيحا والواقع أن تلك الأهداف التي يسعى إليها النظام التعليمي تتعدى إلى ما هو أبعد من ذلك وهو غرس القيم الإيجابية وتربية الشعوب .

(الحمودي منى،2010 :176) .

- يعد التحصيل الدراسي حاجة من الحاجات النفسية التي يسعى إليها الدارسون وفي حالة عدم إشباع هذه الحاجة فإنها تؤدي إلى شعور الطالب بالإحباط الذي ينتج عنه استجابات عدوانية من قبل التلميذ قد تؤدي إلى اضطراب النظام الدراسي .
- وتكمن أهمية التحصيل الدراسي في العملية التربوية في كونه يعالج كمعيار لقياس مدى كفاءة العملية التعليمية ومدى كفاءتها في تنمية مختلف المواهب و القدرات المتوفرة في المجتمع مما يمهد للاستغلال هذه القدرات.
- كما أنه يجعل الطالب يتعرف على حقيقة قدراته وإمكاناته، فوصوله إلى مستوى تحصيلي مناسب يبث في نفسه الثقة ويعزز قدراته و يدعوه إلى المواصلة و المثابرة ، و العكس صحيح بالنسبة لفشله . (علي عبد الحميد .أ ، 2010: 94– 95) .

6 – أهداف التحصيل الدراسي :

يهدف التحصيل الدراسي في المقام الأول إلى الحصول على المعارف و المعلومات و الاتجاهات و الميول التي تبين مدى استيعاب التلاميذ لما تم تعلمه في المواد الدراسية المقررة وذلك من أجل الحصول على ترتيب مستوياتهم وخصائصهم من أجل ضبط العملية التربوية. فأهدافه عديدة نذكر منها :

- الوقوف على المكتسبات القبلية من أجل تشخيص ومعرفة نقاط القوة و الضعف لدى التلاميذ .
- الكشف عن المستويات التعليمية المختلفة من أجل تصنيف التلاميذ تبعا لمستوياتهم .
- الكشف عن قدرات التلاميذ الخاصة من أجل العمل على رعايتها حتى يتمكن كل واحد منهم من

توظيفها في خدمة نفسه ومجتمعه .(محمد برو ، 2010 : 216) .

- تحديد وضعية أداء كل تلميذ بالنسبة إلى ما هو مرغوب فيه .
- توفير التغذية الراجعة بعد اكتشاف صعوبات مما يمكن من اتخاذ التدابير و الوسائل العلاجية .
- قياس ما تعلمه التلاميذ من أجل اتخاذ أكبر قدر ممكن من القرارات المناسبة التي تعود عليهم بالفائدة .
- تمكين المدرسين من معرفة النواحي التي يجب الاهتمام بها و التأكيد عليها في تدريس مختلف المواد الدراسية المقررة .
- تحديد مدى فعالية و صلاحية كل تلميذ لمواصلة أو عدم مواصلته لتلقي خبرات تعليمية ما .
- تحسين وتطوير العملية التعليمية. (محمد برو ،2010 : 216)

7 – العوامل المؤثرة على التحصيل الدراسي:

يتأثر التحصيل الدراسي بمجموعة من العوامل تسهم في ارتفاعه أو انخفاضه و يمكن حصرها فيما يلي:

7– 1) – العوامل العقلية :

وهي جميع العوامل المرتبطة بالقدرات العقلية كالذكاء و الذاكرة و التفكير والانتباه و غيرها :

***الذكاء :** و يعرفه "عطوف ياسمين " بأنه الاستجابة السريعة و السديدة لمواقف طارئة مفاجئة و يتضمن أيضا القدرة على التكيف و المرونة و الاستقراء و الاستنباط و إدراك العلاقات و يعكس قدراته العقلية و استعداداته للتعلم السريع و الاستفادة من خبراته السابقة في مواجهة المواقف و المشكلات الواقعية (عطوف ياسين ،1981 :46)

و يرتبط الذكاء بالتحصيل الدراسي فالشخص الذكي أقدر على التعلم و أسرع فيه، و على الاستفادة من خبراته و إدراك العلاقات و المعاني بين الأشياء و أقدر على التصرف الحسن لبلوغ أهدافه و الاستفادة من الخبرات السابقة في حل المشكلات .

***الذاكرة :** تعتبر الذاكرة من العوامل المساعدة على التعليم و التحصيل الدراسي إذ لولاها لما تكونت الشخصية الإنسانية و لما تم الإدراك و التذكر و الحكم و الاستدلال و الانتفاع بما مر و إيجاد الحلول للمواقف الحياتية المختلفة (جميل صلبيا ، 1984: 396 –397) .

ولكي يستطيع التلميذ تذكر واسترجاع الألفاظ و الأفكار و المعارف و الصور الذهنية وغيرها

مما يؤثر على التحصيل الدراسي له ، لذا يجب الاهتمام بما يقدم له من حقائق ومعارف علمية ليتمكن من فهمها وحفظها واستدعائها عند الحاجة.

***التفكير** : للتفكير قيمة كبيرة في حياة الفرد فلولاه لما تمكن من تحصيل خبراته ولما اكتشف الظواهر العلمية و الاجتماعية و التربوية ...ولكي يتمكن التلميذ من التفكير يجب أن تكون الموضوعات المقدمة له تدور حول الحقائق ذات الوجود الفعلي الموضوعي وتتطلب الفهم والتنبؤ و الاستبصار وتنظيم الأفكار فالتلميذ الذي يتكون لديه هذا النوع من النشاط الفكري يكون تحصيله الدراسي ايجابيا .

***الانتباه و الإدراك** : فلولاهما ما استطاع أن يعني شيئا أو أن يتذكر أو يتخيل شيئا أو أن يفكر فيه أو يحكم ويستدل عليه فهما عمليتان متلازمتان عادة فالانتباه و الإدراك الجيد للتلاميذ يساعدهم في تحقيق أكبر قدر من الفهم و التحصيل الدراسي الجيد.

(محمد برو ، 2010 : 221 -222) .

7 - 2 - العوامل الجسمية :

وهي العوامل ذات الصلة بالحالة العضوية للتلميذ ولها دور كبير في عملية التحصيل الدراسي إما إيجابا أو سلبا ، فالتلميذ الذي يتمتع بصحة جيدة بإمكانه مزاولة دراسته دون انقطاع و العكس صحيح وتوجد عدة عوامل جسمية تؤثر على التحصيل الدراسي منها:

***البنية الجسمية العامة** : فالتلميذ الذي لديه قوة وصحة في البنية الجسمية فإنها تساعده على التركيز و المتابعة و بالتالي يؤثر ذلك إيجابا على تحصيله الدراسي ، أما إذا كان ضعيف البنية فيكون في غالب الأحيان أكثر قابلية للتعب و الإرهاق وبالتالي يترك ذلك أثرا سلبيا واضحا على تحصيله الدراسي. (محمد بن معجب الحامد ، 1996 : 77)

***الحواس** : إن سلامة الحواس وخاصة حاستي السمع و البصر ، تساعد التلميذ على إدراك و متابعة الدروس التي تقدم له بشكل دائم ومستقر وهذا ما يساعده على تنمية معلوماته وخبراته ، أما إعاقتها فيحول دون ذلك وكذلك الأثر النفسي الذي قد تحدثه هذه الإعاقة عند التلميذ خاصة إذا قارن نفسه بالآخرين الشيء الذي يؤثر على تحصيله الدراسي .

7 – 5– العوامل الشخصية المتعلقة بالتلميذ : وهي تلك القوى الداخلية المتعلقة بذات التلميذ التي تضغط عليه من أجل الوصول إلى أهدافه واستغلال طاقاته و أهمها :

***الدافعية** : ويقصد بها الرغبة القوية في المثابرة والاهتمام بالدراسة و التحصيل أو هي ببساطة الرغبة القوية في النجاح و السعي للحصول عليه .

***الميل نحو الدراسة** : بمعنى أنه كلما زاد الميل نحو المادة الدراسية تفوق وزاد تحصيله فيها وتميز عن غيره وكلما قل ميله نقص تحصيله فيها.

***الاهتمام بأداء الواجبات المدرسية** : إن الاهتمام بأداء الواجبات المنزلية يؤدي إلى التحصيل الدراسي الجيد ، لأن الوصول إلى مستوى عال من التفوق يحتاج إلى مواصلة الجهد و المثابرة وتحمل المتاعب من أجل تحقيق الهدف الذي يطمح إليه (برو محمد ، 2010 : 225) .

***الثقة بالنفس** : وهي تعني الشعور بالقدرة و الكفاءة على مواجهة الصعوبات و المشاكل والعقبات لتحقيق الأهداف المرجوة من أهمها فهم ذاته وقدراته وإمكاناته ومشكلاته ، لذا يترتب على مساعدته فهم احتياجاته وتحمل مسؤوليته من أجل التفوق و التحصيل الدراسي الجيد .

7 – 3 –العوامل المدرسية : تمثل المدرسة أحد العوامل المؤثرة على التحصيل الدراسي على أنها المؤسسة المسؤولة رسميا على العملية التربوية ، ولا شك أن المدرسة كنظام اجتماعي تربوي يشمل على العديد من التغيرات المؤثرة على التحصيل الدراسي منها :

***المعلم وطريقة تدريسه** : يعتبر المعلم عنصرا مهما من عناصر العملية التربوية لا يمكن الاستغناء عنه فقدراته ومهاراته تؤثر بشكل مباشر في أداء تحصيل التلاميذ، ذلك أن التحصيل الجيد للتلاميذ يرتبط بمدى قدرة المعلم على التواصل الفعال مع الطلبة، وتوصيل المادة العلمية لهم، ففعالية المعلم وجودته تؤثر تأثيرا كبيرا على عملية التحصيل الأكاديمي للطلاب .(مدحت عبد الحميد 1999 : 115) .

***المنهج المدرسي** : ويؤثر المنهج الدراسي في التحصيل الدراسي من خلال المادة العلمية وتكنولوجيا التعليم المختلفة وأساليب التقويم فكلما كانت أكثر اتصالا و ملائمة للتلميذ كلما دفعته لزيادة بدل الجهد

للتفوق ومن ثم فالمنهج الدراسي الفعال يؤدي إلى تمكين التلاميذ من الفهم و الاستيعاب الجيد وبالتالي الحصول على نتائج جيدة .(برو محمد ، 2010 : 228) .

7 – 4 – العوامل الأسرية: تلعب الأسرة دورا مهما في درجة تحصيل الطلاب وذلك من خلال توفير ظروف و بيئة ملائمة لهم وكذلك ما تتيح لهم من إمكانيات مادية تلبي مطالبهم الدراسية ، وتتعدد العوامل الأسرية المؤثرة على التحصيل منها :

***استقرار الأسرة:** حيث أن الجو الأسري السائد داخل الأسرة يؤثر على تحصيل التلميذ ، فإذا كان التلميذ يعيش في مكان يسوده الاستقرار و الراحة فإن ذلك يسمح له بالدراسة و التحصيل الجيد ، أما إذا كان التلميذ يعيش في أسرة تكثر فيها أجواء الصراعات، ويغلب عليها الاضطراب و التفكك فإنه عادة ما يواجه مصاعب كثيرة تنعكس سلبا على مستوى تحصيله الدراسي.

***المستوى الاقتصادي و الاجتماعي للأسرة :** للحالة الاجتماعية و الاقتصادية للأسرة دور كبير في تحصيل الطلاب، فكلما ارتفع مستوى الأسرة تصبح البيئة أكثر ملائمة لأن الطفل يؤدي واجباته المدرسية ويساعده ذلك على التحصيل الجيد والعكس صحيح .

***المستوى التعليمي للأسرة:** إن المستوى التعليمي للوالدين له تأثير كبير على تحصيل التلميذ، فأطفال الطبقات المثقفة تكون فرص تحصيلهم أكبر إذ كلما ارتفع المستوى التعليمي للأسرة زاد تحصيل أبنائهم على عكس الأطفال الذين ينتمون إلى أسر غير متعلمة فيكون تحصيلهم الدراسي منخفض .
(محمد صالح عبد الله ، 2006 : 95) .

الشكل (3) : يوضح العوامل المؤثرة على التحصيل الدراسي

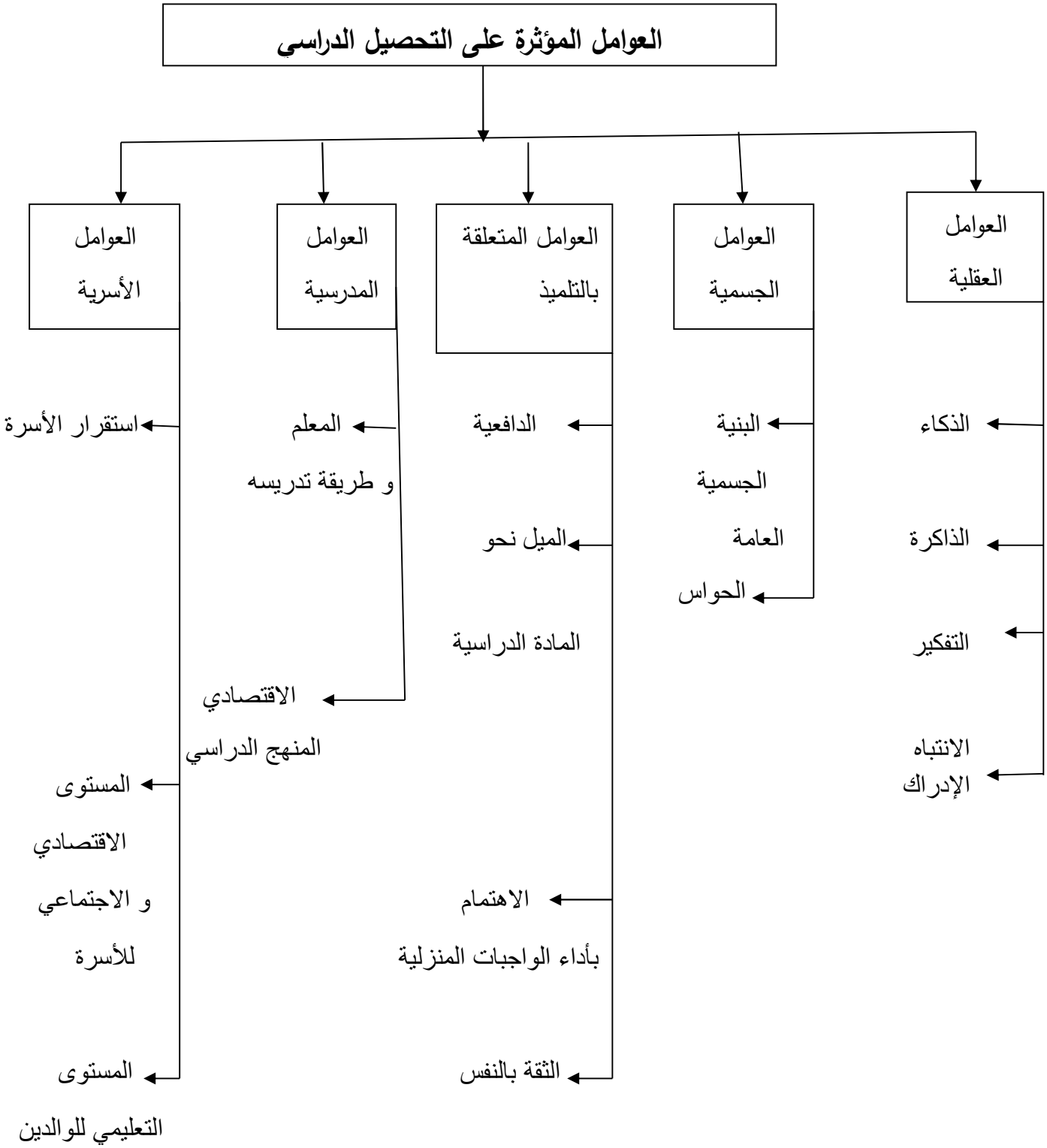

مخطط يوضح العوامل المؤثرة على التحصيل الدراسي من إعداد الطالبتين

9 – مشاكل التحصيل الدراسي:

يواجه التلميذ في مشواره الدراسي العديد من المشاكل التي تعرقل وتعيق تحصيله الدراسي ويصعب حصرها ونذكر منها ما يلي:

- **التساهل** : سواء كان من طرف الوالدين أو المعلمين الذي يخلق رغبة متدنية لدى التلاميذ في تحصيلهم .
- **الإهمال وعدم الاهتمام** : كانشغال الآباء ببعض شؤونهم الخاصة وينسون أطفالهم كما لو أن الابن أو المعلم هو المسؤول عنه .
- **الرفض و النقد المستمرين** : يتصف الأفراد الموصوفين بالعجز أو النقص ويكون لديهم إحساس بالنقص و الغضب و الشراسة مما يؤدي لردود فعل سلبية وتحصيل منخفض.
- **عدم معرفة الطفل لطرق الدراسة الصحيحة** : فكثيرا ما نجد الأطفال لا يعرفون كيف يدرسون ولا كيف يستفيدون من مكتبة المدرسة في تطوير قدراتهم المعرفية .

(محمد مصطفى ز . 1996: 198) .

- **المفاهيم الوالدية الخاطئة** : فعدم قيامهم بتعليم أبنائهم وتدريسهم وتدريبهم على التعامل بطريقة لبقة في مرحلة مبكرة من الطفولة وقبل وصولهم إلى مرحلة النضج و الاستعداد الجسمي و العقلي المطلوب قد يخلق مشاكل وخيمة على التحصيل الدراسي (سهام درداخ ، 2013 : 79) .

خلاصة:

وعموما يمكن القول أن التحصيل الدراسي يمثل معيارا لتحديد المستوى التعليمي ومصدرا لتقديره واحترامه من طرف المحيطين به، وهو يعتمد بالدرجة الأولى على قدرات الطالب وخبراته ومهاراته، وهذا ما يقتضي توجيهه توجيه جيدا يتناسب مع قدراته وإمكاناته ورغباته ويرفع من تحصيله الدراسي وتفوقه.

الجانب الميداني

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة

1- منهج الدراسة.

2- الدراسة الاستطلاعية.

2-1- أهدافها .

2-2- إجراءاتها.

2-3- حدودها.

2-4- نتائجها.

3- الدراسة الأساسية.

3-1- حدودها.

3-2- عينة الدراسة.

3-3 - الأدوات المستخدمة.

3-4- طريقة التصحيح.

3-5- الأساليب الإحصائية.

1-منهج الدراسة:

المنهج هو مجموعة من القواعد التي يتم وضعها بقصد الوصول إلى الحقيقة في العلوم الاجتماعية أو الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسته للمشكلات الاجتماعية والتربوية والإنسانية بصفة عامة من اجل اكتشاف الحقيقة التي نجهلها أو من أجل البرهنة عليها للآخرين الذين لا يعرفونها .

(صلاح الدين شروح، 2003; 90). وبما أن موضوع دراستنا يدور حول التوجيه المدرسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي جذع مشترك آداب وعلوم قمنا باستخدام المنهج الوصفي الذي يصف الظاهرة المدروسة ويصورها كميا عن طريق جمع المعلومات عنها وتصنيفها وتحليلها و إخضاعها للدراسة الدقيقة (سامي محمد ملحم،2007: 370).

-كما انه يعتبر طريقة من طرق التحليل والتفسير العلمي المنظم التي تهدف الوصول إلى أغراض محددة لوضعية أو مشكلة اجتماعية أو سكان معينين .(عمار بوحوش،2007:139)

2-الدراسة الاستطلاعية :

2-1- أهداف الدراسة الاستطلاعية :

تعد الدراسة الاستطلاعية من الإجراءات الميدانية التي تسمح للباحث بالتقرب من ميدان البحث والتعرف على الظروف ولإمكانات المتوفرة وهي تهدف إلى ما يلي :

*التعرف على صعوبات الميدان

*الحصول على معلومات أكثر دقة عن هذه الدراسة .

*التأكد من صدق وثبات هذه الاستمارة حتى يسهل القيام بالدراسة الأساسية.

*التمكن من تعديل بعض البنود و إعادة صياغتها بالإضافة إلى جمع المعلومات الضرورية للدراسة.

2-2- إجراءات الدراسة الاستطلاعية :

من اجل الحصول على معلومات أكثر دقة حول هذه الدراسة ثم القيام بدراسة استطلاعية مع تلاميذ السنة الأولى ثانوي بجذعيه المشتركين آداب وعلوم ، حيث وزعت استمارة على عينة تقدر ب 30 تلميذ وكان هذا من اجل التأكد من صدق وثبات هذه الاستمارة حتى تسهل القيام بالدراسة الأساسية.

***وصف الأداة:**

يتكون الاستبيان من 17 بند، توزعت على بعد أساسي واحد هو البعد الثاني أما البعد الأول فشمل البيانات الشخصية للتلاميذ .

كان نمط الإجابة: الاختيار بين البدائل نعم لا أحيانا ووضعت الدرجات في هذه المستويات للإجابة على البنود، تتراوح ما بين نعم ⇦ 1 لا ⇦ 2 أحيانا ⇦ 3

2-3- حدود الدراسة الاستطلاعية:

2-3-1- المجال الزمني :

إن السائد منهجيا أن يحدد الباحث الفترة الزمنية التي ينزل فيها إلى الميدان، وفي بحثنا هذا امتدت الفترة من 17 أفريل 2017 إلى 18 أفريل 2017 .

2-3-2- المجال المكاني:

نظرا لكون الدراسة الحالية تهدف إلى معرفة علاقة التوجيه المدرسي بالتحصيل الدراسي ولقد تم اختيار ثانوية بوراوي عمار –جيجل– وتتمثل الحدود الجغرافية لهذه الثانوية كما يلي :

الجدول (1) : يمثل الحدود الجغرافية لثانوية بوراوي عمار –جيجل–

مساحتها الإجمالية	1 هكتار و 17آر
المساحة المبنية	1 هكتار
نوعها	800
نوعية البناء	صلب
عدد الورشات	لا توجد
عدد المخابر	06

2-3-العينة: تكونت عينة الدراسة الاستطلاعية من 30 طالب و طالبة، من بينهم 15 إناث و15 ذكور للسنة الأولى ثانوي آداب و علوم.

وتم تطبيق استبيان الدراسة الاستطلاعية على هؤلاء التلاميذ الذين اخترناهم بصورة عرضية، حيث تم توزيع الاستبيانات ،وتم جمعها بصورة آنية ، لضمان عدم ضياعها،مع إتاحة الوقت الكافي للإجابة عنها.

2-4- نتائج الدراسة الاستطلاعية :بعد أن قمنا بالدراسة الاستطلاعية تم حساب الخصائص السيكومترية للأداة على النحو التالي:

***حساب الثبات:**

ويعرفه انستازي "NASTAZI"، بأنه الاتساق والدقة في الحصول على نفس النتائج عند تكرار التجربة على نفس الأفراد في نفس الظروف،(الصراف، 2002، 200) ولقد تم حساب الثبات للاستبيان عن طريق حساب معامل "ألفا كرونباخ." ، وذلك من خلال البرنامج الإحصائي للعلوم الإنسانية "SPSS18" ، وقد بلغت قيمته بـ 0.79 وهذا ما يشير إلى الاتساق الداخلي للاستبيان، وكذا ثباته بثبات بنوده .

الجدول رقم (2) : معامل ثبات أداة الدراسة

معامل ثبات الأداة ألفا كرونباخ
0.79

-من إعداد الطالبتين بالاعتماد على نتائج الاستبيان باستعمال spss

-من خلال ما سبق يتبين لنا أن استبيان الدراسة الاستطلاعية يمتاز بالصدق والثبات، وهذا ما يسمح لنا بتعميم تطبيقه على العينة ككل في الدراسة الأساسية.

3- الدراسة الأساسية :

3-1- حدود الدراسة الأساسية: تعرف الدراسة بحدودها و المتمثلة في:

***المجال الزمني:**

وقد امتدت فترة الدراسة الأساسية من 24 أفريل 2018 إلى 25أفريل 2018 ، وكانت الفترة الزمنية لسير العمل الميداني كافية لجمع البيانات.

***المجال الجغرافي :**

أجريت الدراسة الأساسية في ثانوية بوراوي عمار –جيجل– وتتمثل الحدود الجغرافية لهذه الثانوية كما يلي :

الجدول (3) : يمثل الحدود الجغرافية لثانوية بوراوي عمار –جيجل–

مساحتها الإجمالية	1هكتار و 17 آر
المساحة المبنية	1 هكتار
نوعها	800
نوعية البناء	صلب
عدد الورشات	لا توجد
عدد المخابر	06

***المجال البشري :** يشمل هذا المجال أفراد البحث الذي شملتهم الدراسة وهم تلاميذ السنة الأولى ثانوي جذع مشترك آداب وعلوم.

الجدول (4) : يمثل التعداد البشري لثانوية بوراوي عمار –جيجل–

طاقة استيعاب الثانوية	800
عدد تلاميذ الحالي	607
عدد الموظفين	78
عدد تلاميذ السنة الأولى ثانوي	216
عدد تلاميذ السنة الأولى علوم	156
عدد تلاميذ السنة الأولى آداب	60

3-2-عينة الدراسة الأساسية وخصائصها :

تكونت عينة الدراسة من100 تلميذ و تلميذة ، تم اختيارهم بطريقة عرضية ، وفيما يلي وصف بخصائص العينة:

الجدول (5) : يمثل عينة الدراسة الأساسية.

الشعبة / الجنس	شعبة الآداب	شعبة العلوم	المجموع
ذكور	15	39	54
إناث	20	26	46
المجموع	35	65	100

3-3-الأدوات المستخدمة: كما ذكرنا سابقا اعتمدت هذه الدارسة على استبيان يقيس علاقة التوجيه المدرسي بالتحصيل الدراسي والدي تصمن البعد الأول يتضمن البيانات الشخصية للتلاميذ الجنس التخصص و المعدل و البعد الثاني و هو البعد الأساسي يتكون من 17بندا ويشير إلى التوجيه المدرسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي .

– ولقد كان التطبيق بصورة فردية، إذ وزع الاستبيان على أفراد العينة بصورة فردية، خارج الفصل الدراسي، مع توضيح الهدف الأساسي للاستبيان، وجمع البيانات بصورة آنية، لضمان استرجاعها و عدم ضياعها مع إتاحة الوقت الكافي للإجابة على عبارات الاستبيان .

3-4- طريقة التصحيح :

في الاستمارة لدينا ثلاث بدائل حيث نرمز لكل بديل ب :

وضعت الدرجات في 3 بدائل للإجابة عن البنود، تتراوح من 1-3 في استبيان التوجيه المدرسي والتحصيل الدراسي على النحو التالي:

نعم ⟸ 1 أحيانا ⟸ 2 لا ⟸ 3

3-5- الأساليب الإحصائية المستخدمة :

يعتبر الإحصاء وسيلة ضرورية في أي بحث علمي، إذ تساعد الباحث على تحليل ووصف للبيانات، بمزيد من الدقة. فطبيعة الفرضية تتحكم في اختيار الأدوات والأساليب الإحصائية التي يستعملها الباحث للتحقق من فرضيات الدراسة. والدراسة الحالية تتطلب استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

*معامل الارتباط برسون.

الفصل الخامس:عرض وتحليل نتائج الدراسة

1-عرض النتائج

1-1-عرض نتائج الفرضية العامة.

1-2-عرض نتائج الفرضية الجزئية الأولى.

1-3- عرض نتائج الفرضية الجزئية الثانية.

2- مناقشة وتفسير النتائج.

2-1- مناقشة وتفسير نتائج الفرضية العامة .

2-2-مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الجزئية الأولى.

2-3-مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الجزئية الثانية.

3-المناقشة العامة للدراسة.

4-الاقتراحات.

1-عرض النتائج

1-1- الفرضية العامة الأولى:

والتي تنص على وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين التوجيه المدرسي و التحصيل الدراسي وفي سبيل التحقق من هذه الفرضية تم حساب معامل الارتباط بيرسون وحصلنا على النتائج المبينة في الجدول التالي:

جدول رقم (6) يوضح معامل الارتباط بيرسون بين التوجيه المدرسي و التحصيل الدراسي:

المتغيرات	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	عدد الأفراد
التوجيه المدرسي / التحصيل الدراسي	0.50	0.01	100

-من خلال الجدول رقم (6) و بعد حساب معامل الارتباط برسون يتضح لنا أن قيمة " ر" المحسوبة هي 0.50 عند مستوى الدلالة 0.01 وهدا ما يدل على وجود ارتباط طردي ضعيف ما بين التوجيه المدرسي و التحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي جذع مشترك آداب وعلوم ، و من هنا يمكن القول أن الفرضية تحققت .

1-2- الفرضية الجزئية الأولى:

والتي تنص على وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين التوجيه بالرغبة و التحصيل الدراسي وفي سبيل التحقق من هذه الفرضية تم حساب معامل الارتباط بيرسون وحصلنا على النتائج المبينة في الجدول التالي:

جدول رقم (7) يوضح معامل الارتباط بيرسون بين التوجيه بالرغبة و التحصيل الدراسي:

المتغيرات	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	عدد الأفراد
التوجيه بالرغبة / التحصيل الدراسي	0.18	0.01	73

-من خلال الجدول رقم (7) و بعد حساب معامل الارتباط برسون يتضح لنا أن قيمة " ر" المحسوبة هي

0.18عند مستوى الدلالة 0.01 وهذا ما يدل على أن هناك ارتباط طردي ضعيف ما بين التوجيه المدرسي و التحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي جذع مشترك آداب وعلوم ، و من هنا يمكن القول أن الفرضية تحققت .

1-3-الفرضية الجزئية الثانية :

والتي تنص على وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين التوجيه دون رغبة و التحصيل الدراسي وفي سبيل التحقق من هذه الفرضية تم حساب معامل الارتباط بيرسون وحصلنا على النتائج المبينة في الجدول التالي:

جدول رقم (8) يوضح معامل الارتباط بيرسون بين التوجيه دون رغبة و التحصيل الدراسي:

المتغيرات	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	عدد الأفراد
التوجيه دون رغبة التحصيل الدراسي	0.40	0.01	27

-من خلال الجدول رقم (8) و بعد حساب معامل الارتباط برسون يتضح لنا أن قيمة " ر" المحسوبة هي 0.40 عند مستوى الدلالة 0.01 وهذا ما يدل على أن هناك ارتباط طردي ضعيف ما بين التوجيه المدرسي و التحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي جذع مشترك آداب وعلوم ، و من هنا يمكن القول أن الفرضية تحققت .

2- مناقشة وتفسير نتائج الدراسة :

2-1- الفرضية العامة الأولى : * توجد علاقة دالة إحصائيا بين التوجيه المدرسي والتحصيل المدرسي *

دلت نتائج الدراسة المتوصل إليها انه توجد علاقة ارتباطية موجبة بين التوجيه المدرسي والتحصيل الدراسي وهذه الدراسة تتفق إلى حد ما مع نتائج بعض الدراسات منها دراسة فيروز زرارقة (1997) حيث توصلت الباحثة في هذه الدراسة إلى أن للتوجيه اثر كبير على عملية التحصيل الدراسي ويمكن القول أن هذه العلاقة ترجع إلى أنه كلما زاد التوجيه نحو التخصص المناسب زاد التحصيل الدراسي ، وهنا تبرز أهمية التوجيه في التحصيل حيث يعتبر التوجيه المدرسي عملية تربوية مستمرة طيلة المشوار الدراسي (سامي،2007: 60) فالطالب عندما يتم توجيهه إلى تخصص دراسي ويكون مقنعا بدوره

و أهميته في المجتمع يدفعه للاهتمام أكثر بالدراسة وتحقيق نتائج جيدة والعكس صحيح فالطالب الذي يوجه إلى تخصص دون رغبة يكون اقل تحصيلا كونه لا يبذل جهدا ولا يعطي اهتماما لتخصصه الذي وجه إليه مما قد يسبب له إحباط ،وهذا ما أشارت إليه الباحثة سهل فريدة (2009) التي توصلت من خلال بحثها إلى أن دافعية التلاميذ الموجهين نحو الشعب التي يميلون إليها أعلى و أحسن من التلاميذ الذين وجهوا إلى الشعب التي لا يميلون إليها.

وعلى العموم يمكن القول أنه كلما كان التوجيه سليما و مدروسا كان التحصيل الدراسي جيدا والعكس صحيح كلما كان التوجيه المدرسي غير مدروسا كان التحصيل الدراسي منخفضا.

2-2- الفرضية الجزئية الاولى :* توجد علاقة دالة إحصائيا بين التوجيه بالرغبة والتحصيل الدراسي*

أكدت نتائج الدراسة المتوصل إليها انه توجد علاقة ارتباطية موجبة بين التوجيه بالرغبة والتحصيل الدراسي أي كلما كان التوجيه متماشيا مع رغبة وميل التلميذ كلما كان تحصيله الدراسي جيدا ومرتفعا وهذه النتيجة تتفق إلى حد ما مع نتائج العديد من الدراسات ، منها دراسة عفيفة جديدي (2001) التي توصلت في بحثها إلى أن للميول دور فعال على المردود الدراسي للتلاميذ وهذا ما أكدت عليه أيضا الباحثة براك صليحة(2008) التي توصلت إلى أن هناك ارتباط ايجابي بين الرضا عن التوجيه والأداء المدرسي لدى تلاميذ الجذعين المشتركين آداب وعلوم فالتلميذ الذي يوجه إلى شعبة دراسية تتناسب مع قدراته إمكاناته وميوله و طموحاته ورضاه عن هذا التوجيه يكون حافزا ودافعا لبدل جهد مضاعف في أداء المهام الموكلة له (أحمد زكي،1996: 286)، وذلك من خلال المذاكرة وأداء الوجبات المنزلية والبحث والتقصي بحيث يشغل وقته بالدراسة مستغلا في ذلك أقصى ما لديه من إمكانيات وقدرات ومهارات قد تصل للإبداع والتميز من اجل الوصول إلى أقصى درجات النجاح. ومنه فمعظم التلاميذ الذين يرضون بالتخصص الذي يوجهون إليه ويتناسب مع قدراتهم وطموحاتهم ورغباتهم يؤذي إلى ارتفاع مستوياتهم ويزيد من دافعيتهم للدراسة و الإنجاز وهذا ما أكدته العديد من الدراسات منها دراسة خليفة قدوري (2012) و التي أشارت نتائجها إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الرضا عن التوجيه المدرسي و الدافعية للإنجاز لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي، وكذا دراسة برو محمد (2010) الذي وصل إلى أن هناك فروق دالة إحصائيا في التحصيل الدراسي لصالح الموجهين على أساس الرغبة.

2-3- الفرضية الجزية الثانية : *توجد علاقة دالة إحصائيا بين التوجيه دون رغبة والتحصيل الدراسي *

دلت النتائج المتواصل إليها إلى أن هناك علاقة ارتباطية موجبة بين التوجيه دون رغبة والتحصيل الدراسي أي أن عدم تحقيق رغبة التلميذ في التوجيه يؤذي إلى انخفاض مستوى تحصيله الدراسي وهذه النتيجة تتفق مع نتائج دراسة أسماء خويلد(2005) التي توصلت من خلال بحثها إلى آن التلاميذ الموجهين من دون رغبة لم يظهروا قدرا عاليا من الدافعية للانجاز بالمقارنة مع نظرائهم من التلاميذ المحظوظين بتلبية رغبتهم وأن التلاميذ الذين لم تلبى رغباتهم يعتبرون ذلك الفشل الأول الذي يبدؤون به مشوارهم الدراسي في الثانوية كما توصلت فيروز زرارقة أيضا من خلال دراستها إلى بعض النتائج منها أن عدم احترام رغبات التلاميذ يؤذي إلى تسجيل نتائج ضعيفة فالتلاميذ الموجهين بغير رغبة وليس لديهم ميل لتخصص الذي وجهوا إليه يؤثر سلبا على تحصيلهم الدراسي يؤذي إلى عدم تكيفهم مع الدراسة بهذا التخصص مما يفرز عدة مشاكل دراسية وسلوكية كصعوبة فهم المواد الدراسية ، قلة التركيز انخفاض المستوى التحصيلي ، الغياب المتكرر الشجار مع الزملاء أو الأساتذة ، الرسوب المدرسي، فعدم أخد يعين الاعتبار التفاوت الموجود بين قدرات التلاميذ واستعداد اتهم وهوياتهم قد يفرض عليهم دراسة بعض الشعب برغم عزوفهم عنها وعدم رغبتهم بدراستها أو كونها اعلي في مستواها من قدراتهم واستعداداتهم فتكون نتيجتها الفشل والرسوب(القاضي يوسف ،1981 : 52) .كما توصل سعدون سلمان نجم الحلبوسي (2002) إلى أن التوجيه الجيد يلعب دورا مهما في زيادة قدرة الطالب على النجاح والتفوق ويساهم في تكيفه و يجنبه العديد من المشاكل التي تواجهه خلال دراسته في الشعبة التي وجه اليها و العكس صحيح فالتوجيه الذي لا يراعي ميول و رغبات وطموح الطلبة يجعله يواجه مشاكل عديدة في دراسته ويصعب عليه التكيف معها .

3- المناقشة العامة الدراسة:

حاولت هده الدراسة الإجابة عن بعض الأسئلة المتعلقة بالتوجيه المدرسي والتحصيل الدراسي وفي إطار الهدف الرئيسي للدراسة وهو التأكد من وجود علاقة بين التوجيه المدرسي والتحصيل الدراسي لدي تلاميذ الأولى ثانوي جذع مشترك آداب وعلوم فقد توصلت دراستنا إلى النتائج التالية :

*توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التوجيه المدرسي والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي جذع مشترك آداب وعلوم بثانوية بوراوي عمار.

*توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التوجيه بالرغبة والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي جذع مشترك آداب وعلوم بثانوية بوراوي عمار مما يعني انه كلما كان التوجيه المدرسي جيدا كان التحصيل الدراسي مرتفعا .

*توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التوجيه دون رغبة والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي جذع مشترك آداب وعلوم بثانوية بوراوي عمار ، مما يعني انه كلما كان التوجيه المدرسي سيئا وغير مدروسا كان التحصيل الدراسي منخفضا .

4-اقتراحات الدراسة

بناء على النتائج التي تم التوصل إليها يمكننا تقديم مجموعة من الاقتراحات تتحدد في النقاط التالية :

* توفير مستشار التوجيه في كل مؤسسة تربوية من أجل التكفل و الدراسة الجيدة لعملية التوجيه المدرسي

*حث مستشار التوجيه على ضرورة بناء برامج إرشادية لفائدة التلاميذ الموجهين لتخصص لا يتوافق مع رغباتهم من أجل رفع دافعتيهم نحو الدراسة التخصص الذي وجهوا إليه .

* ضرورة تنويع الوسائل المعتمد عليها في توجيه تلاميذ الرابعة متوسط إلى السنة الأولى ثانوي بدلا من الاعتماد على بطاقات الرغبات و بطاقات المتابعة فقط.

* توفير بعض الاختبارات النفسية و استخدامها للتعرف على الخصائص الشخصية و القدرات العقلية للتلاميذ إلى جانب نتائجهم الدراسية.

* مراعاة ميول و رغبات التلاميذ مهما كان تحصيلهم الدراسي و ليس مراعاة المقاعد البيداغوجية و إعطاء التلميذ كل الاهتمام و الرعاية النفسية .

* توجيه ميولات التلاميذ إلى التخصصات المناسبة عن طريق الدراية و الإقناع .

خاتمة

خاتمة:

حاولنا من خلال هده الدراسة معالجة موضوع يمس شريحة مهمة في مرحلة الثانوية ألا هي تلاميذ السنة الأولى ثانوي ويتمثل هدا الموضوع في التوجيه المدرسي و علاقته بالتحصيل الدراسي لهده الفئة فالتوجيه المدرسي عملية يعمل على تلبية حاجياتهم, وهنا تتضح مدى مسؤولية وخطورة المهنية المسندة للتوجيه المدرسي وكذالك للجماعات التربوية بمختلف مستوياتها والقائمين على ممارستها, سواء كانت توجيه أو تربية.

فالتوجيه المدرسي يخضع بشكل أساسي للتحصيل الدراسي والدي على ضوءه يتم توجيه وانتقال التلاميذ لأنه يعتبر المؤشر الوحيد المستخدم في دلك بغض , النظر عن كيفية تكوين التحصيل الدراسي وطرق حسابه وهل فعلا هو مؤشر حقيقي يعبر عن المستوى الحقيقي للتلاميذ.

وفي الأخير نتمنى أن تكون دراستنا أزالت بعض الغموض الذي يحيط بعملية التوجيه المدرسي والمشاكل أو الفوائد المترتبة عن تنفيذه وأعطت قيمة لهدا الموضوع الذي يجب دراسته بدقة والاهتمام به.

قائمة المصادر و المراجع

قائمة المصادر والمراجع :

1. إبراهيم طيبي (2013) خطة التوجيه المدرسي، ط 1، ديوان المطبوعات الجامعية، ،الجزائر.
2. ابن منظور جمال الدين أبو الفضل (1988) معجم لسان العرب، دار بيروت، لبنان
3. احمد حمدان (2006) معجم مصطلحات التربية والتعليم , كنوز المعرفة ، عمان .
4. احمد زكي بدوي (1977) معجم المصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة بيروت , لبنان.
5. احمد زكي (1996) علم النفس التربوي ، ط 2، مكتبة النهضة المعرفية ،عمان.
6. الداهري صالح حسن (2005) علم النفس الإرشادي نظرياته وأساليبه الحديثة،ط1،دار وائل الأردن.
7. القاضي يوسف مصطفى وآخرون (1981) الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي،ط1، دار المريخ مصر .
8. الكبيسي وهيب مجيد : الإرشاد التربوي ،مفهومه، خصائصه، ط1 ، دار الفكر العربي ، القاهرة.
9. أمل البكري (2007) علم النفس المدرسي ،ط2، دار المعتز,عمان.
10. أميرة مزهر حميد الدليمي (2011)الخجل الاجتماعي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى طالبات معهد إعداد المعلمات , مجلة الفتح , العدد 47، مصر.
11. براك صليحة (2007) "الرضا عن توجيه المدرسي وعلاقته بالأداء المدرسي لدى تلاميذ الجذعين المشتركين في مرحلة الثانوية ", رسالة ماجستير منشورة، جامعة عنابة،الجزائر.
12. برو محمد (2010) اثر التوجيه المدرسي على التحصيل الدراسي في المرحلة الثانوي ط1, دار الأمل , الجزائر .
13. توفيق زروقي (2008) النظام التربوي في الجزائر محاكاة نقدية لواقع التوجيه المدرسي ط2،ديوان المطبوعات الجامعية , الجزائر .
14. جرجش ميشال (2005) معجم مصطلحات التربية والتعليم، دار النهضة العربية ، لبنان
15. جميل صليبا (1984) , علم النفس , ط3 , دار الكتاب , لبنان.
16. جودة عبد الهادي (2004) مبادئ التوجيه والاشاد النفسي , ط1, دار الثقافة ،عمان .
17. جودت سعيد(1999) التوجيه المهني ونظرياته ، مكتبة الثقافة , الأردن.

18. حسن شحاتة, زينب النجار, حامد عمار (2003) معجم المصطلحات التربوية والنفسية, الدار المصرية اللبنانية ،لبنان.

19.دولانداج مورتنس الن شومولر (2005) التوجيه في المدارس الحديثة , ترجمة لجنة التعريب ، دار الكتاب الجامعي , فلسطين.

20.راجع احمد (1965) علم النفس الصناعي , ط2, المركز الوطني لتكوين مفتشي التعليم ا الرباط.

21. رشا أديب محمد (2013)" أثار استخدام مواقع التوصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي" رسالة ماجستير منشورة , جامعة القدس المفتوحة،غزة.

22. سامي محمد (2007) مبادئ التوجيه والإرشاد النفس ط1 , دار المسيرة ،الاردن .

23. سامي محمد ملحم (2007) مناهج البحث العلمي في التربية وعلم النفس ط 6 , دار المسيرة عمان .

24.سعد جاسم (1992) التوجيه المهني والتربوي والنفس , ط2 , دار الفكر , مصر .

25.سعد جلال (1992) التوجيه النفسي والتربوي والمهني , ط1 , دار الفكر العربي القاهرة .

26.سعيد عبد العزيز وجودت عزت طيوري (2004) التوجيه المدرسي,ط1، دار الثقافة، عمان

27. سهام دراداخ (2013)" التوجيه المدرسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الثانوية ثانوية تقني رياضي" , مذكرة ماستر جامعة الوادي , الجزائر .

28. صبحي عبد اللطيف المعروف (2005) نظريات الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي،ط1، مكتبة الوراق , الأردن.

29. صلاح الدين شروخ (2005) منهجية البحث العلمي للجامعين, ط1, دار العلوم، الجرائر.

30 . صلاح عبد المجيد (1962) اتجاهات جديدة في التربية الصناعية ،ط1، دار المعرفة, مصر.

31. طه عبد العظيم حسني (2004) الإرشاد النفس , ط1, دار الفكر, الأردن.

32. عبد الحكيم بوصلب (2002)" دافعية تعلم المواد التعليمية وعلاقتها باختيار التوجيه نحو الشعب" ,مذكرة ماجستير غير منشورة , جامعة باتنة،الجزائر.

33.عبد الحميد احمد (2010) التحصيل الدراسي وعلاقته بالقيم التربوية , ط1، مكتبة حسين العصرية , بيروت

34. عطوف ياسين (1981) اختبارات الذكاء والقدرات العقلية ,ط1، دار الأندلس، بيروت.

35. عفيفة جديدي (2002)" دور الميول في التوجيه المدرسي واثر دلك على المردود الدراسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي", رسالة ماجستير غير منشورة، الجزائر.

36.علي عبد الرحيم صالح (2014) المعجم العربي لتحديد المصطلحات النفسية، دار الحامد, عمان , الأردن.

37.عمار بوحوش (2007) مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث , ط3, ديوان المطبوعات الجامعية , بن عكنون.

38. فتيحة بوساحة (2014)" اثر الإعلام التربوي على التوجيه المدرسي في مرحلة التعليم الثانوي" , رسالة ماجيستير غير منشورة , جامعة الوادي ،الجزائر.

39. فيروز زرافة (1997)" التوجيه المدرسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ الأولى ثانوي" , رسالة ماجستير غير منشورة , جامعة قسنطينة ،الجزائر.

40.قدوري خليفة (2011)" الرضا عن التوجيه المدرسي وعلاقته بالدافعية لانجاز لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي" , رسالة منشورة لنيل شهادة الماجستير , كلية الآداب والعلوم الإنسانية , جامعة تيزي وزو , الجزائر.

41. لوناس حدة (2012)" علاقة التحصيل الدراسي بدافعية التعليم لدى المراهق المتمدرس، رسالة ماجيستر غير منشورة, جامعة البويرة،الجزائر.

42.محمد بن معجب الحامد (1996) التحصيل الدراسي ، ط1, دار الصوتية, الرياض.

43. محمد صالح عبد الله شرار (2006) ابرز العوامل الأسرية المؤثرة على التحصيل الدراسي , مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والاجتماعية والإنسانية المجلد 18، العدد8،العراق.

44.محمد مصطفي زيدان (1996) دراسة سيكولوجية تربوية للتلميذ التعليم العام ط2 , ديوان المطبوعات الجامعية , الجزائر.

45. مدحت عبد الحميد عبد اللطيف (1990) الصحة النفسية والتفوق الدراسي ، ط1 ،دار النهضة العربية , بيروت.

46.محمد رضا البغدادي (1998) الأهداف و الاختبارات في المناهج وطرق التدريس، دار الفكر العربي القاهرة.

47. منى الحمودي (2010) التحصيل الدراسي وعلاقته بمفهوم الذات، مجلة جامعة دمشق، المجلد 26،بغداد.

48. وردة بلحسيني(2002)"علاقة الرضا عن التوجيه المدرسي بالإحباط" رسالة ماجستير منشورة جامعة ورقلة الجزائر.

49. يامنة عبد القادر إسماعيلي (2011) التوجيه المدرسي المعاصر , ط1, دار اليازودي العلمية , الأردن.

50. يونسي تونسية (2011)" تقدير الذات وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى المراهقين المكفوفين" , رسالة ماجستير منشورة , جامعة مولود معمري تيزي وزو،الجزائر.

الملاحق

الملحق رقم(1): استبيان الدراسة الاستطلاعية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة محمد الصديق بن يحي- جيجل-

قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا

استبيان الدراسة الاستطلاعية

التوجيه المدرسي و علاقته بالتحصيل الدراسي لتلاميذ السنة الأولى ثانوي جذع مشترك آداب وعلوم .

دراسة ميدانية بثانوية بوراوي عمار- جيجل -

مذكرة مكملة لنيل شهادة الليسانس في علم النفس التربوي

من إعداد الطالبتين :

- بوحيضر فيروز
- مشوار روفية

الأستاذة المشرفة :

مسعودي لويزة

فيما يلي مجموعة من العبارات التي أعدت في إطار دراسة ميدانية لنيل شهادة الليسانس ولتحقيق أهداف هذه الدراسة أضع بين أيديكم هذا الاستبيان و راجيا منكم التفضل بالإجابة على أسئلته وذلك بوضع علامة (×) في الخانة المناسبة.

ملاحظة:

- إن بيانات هذه الدراسة ستستخدم لغرض البحث العلمي المحض مع ضمان السرية التامة في ما يخص الإجابات .
- صدق نتائج هذه الدراسة يتوقف على مدى مساهمتك الفعلية في تحديد الإجابة التي تتوافق مع رأيك الفعلي شاكرين لك حسن تعاونك.

السنة الجامعية 2018/2017

المحور الأول **:البيانات الشخصية**

الجنس : ذكر ☐ أنثى ☐

التخصص : جذع مشترك آداب ☐ جذع مشترك علوم ☐

المعدل : ☐

المحور الثاني :**علاقة التوجيه المدرسي بالتحصيل الدراسي**

رقم العبارة	العبارة	نعم	لا	أحيانا
1	مستشار التوجيه هو المسؤول الأول عن عملية التوجيه المدرسي			
2	للأسرة دور في اتخاذ قرار التوجيه المدرسي			
3	معظم التلاميذ على دراية بكيفية سير عملية التوجيه المدرسي			
4	التوجيه المدرسي يقوم على أسس موضوعية			
5	تكيف التلاميذ مع المقررات والبرامج نابع من توجيههم السليم			
6	التلاميذ على علم بإجراءات الطعن عند التوجيه المدرسي غير المرغوب فيه			
7	أنا راض تماما عن الشعبة التي تم توجيهي إليها			
8	رضاي عن توجيهي يزيد من دافعتي للتحصيل الدراسي			
9	وفقت في اختيار التخصص الأنسب لإمكانياتي وقدراتي			
10	أشعر بالرضا عن الدروس التي أتلقاها ضمن التخصص الذي اخترته			
11	تحقيق رغبتي أثناء عملية التوجيه زاد من تفاعلي مع زملائي و أساتذتي داخل الصف			
12	نتائجي الدراسية خلال الفصلين السابقين لها صلة بمدى رضاي عن توجيهي المدرسي			
13	رضاي عن توجيهي يشجعني على المذاكرة و القيام بواجباتي المنزلية			
14	الشعبة التي اخترتها تتناسب مع ميولي ورغباتي واهتماماتي			
15	التخصص الذي اخترته يساعدني على تحقيق أهدافي المستقبلية			
16	أعتقد أن النتائج الدراسية لكل تلميذ تعكس بالضرورة قدراته وإمكاناته وميوله			
17	أعتقد أن ترك الحرية الكاملة للتلميذ في اختيار الشعبة الأنسب له كاف لتوجيهه السليم			

الملحق رقم(2) : طلب تحكيم الاستبيان

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة محمد الصديق بن يحيى - جيجل-

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم النفس و الأرطوفونيا و علوم التربية

بيانات شخصية للأستاذ المحكم

الاسم واللقب :

التخصص :

الدرجة العلمية :

أستاذي الفاضل في سبيل انجاز مذكرة مكملة لنيل شهادة الليسانس حول **التوجيه المدرسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لتلاميذ السنة الأولى ثانوي جذع مشترك آداب وعلوم.**

نضع بين أيديكم هذا الاستبيان للتحكيم الرجاء تقديم ملاحظاتكم من حيث صلاحية العبارة، انتماء البنود للأبعاد الأساسية ، ملائمة المحاور للأداة ، مع العلم أن الاستبيان يتضمن البدائل نعم/ أحيانا /لا.

* **تعريف التوجيه المدرسي:**

هو عملية نفسية تربوية اجتماعية تهدف إلى التوفيق بين قدرات ونتائج التلميذ وبين ميولاته و رغباته وقدراته وبين المتطلبات التربوية و الاجتماعية والاقتصادية.

***تعريف التوجيه بالرغبة** : هو إسناد تخصص ما التلميذ في الثانوية وفق ما أدلى به في بطاقة الرغبات في السنة الرابعة متوسط.

***تعريف التوجيه دون رغبة:** هو إسناد تخصص ما إلى التلميذ في الثانوية حسب نتائجه دون مراعاة ما أدلى به في بطاقة الرغبات في السنة الرابعة متوسط.

الملحق رقم (3) :استبيان الدراسة الأساسية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة محمد الصديق بن يحي- جيجل-

قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا

استبيان الدراسة الأساسية

التوجيه المدرسي و علاقته بالتحصيل الدراسي لتلاميذ السنة الأولى ثانوي جذع مشترك آداب وعلوم .

دراسة ميدانية بثانوية بوراوي عمار- جيجل -

مذكرة مكملة لنيل شهادة الليسانس في علم النفس التربوي

من إعداد الطالبتين :

- بوحيضر فيروز
- مشوار روفية

الأستاذة المشرفة :

مسعودي لويزة

فيما يلي مجموعة من العبارات التي أعدت في إطار دراسة ميدانية لنيل شهادة الليسانس ولتحقيق أهداف هذه الدراسة أضع بين أيديكم هذا الاستبيان و راجيا منكم التفضل بالإجابة على أسئلته وذلك بوضع علامة (×) في الخانة المناسبة.

ملاحظة:

- إن بيانات هذه الدراسة ستستخدم لغرض البحث العلمي المحض مع ضمان السرية التامة في ما يخص الإجابات .
- صدق نتائج هذه الدراسة يتوقف على مدى مساهمتك الفعلية في تحديد الإجابة التي تتوافق مع رأيك الفعلي شاكرين لك حسن تعاونك.

السنة الجامعية 2018/2017

المحور الأول **:البيانات الشخصية**

الجنس : ذكر ☐ أنثى ☐

التخصص : جذع مشترك آداب ☐ جذع مشترك علوم ☐

المعدل : ☐

المحور الثاني :**علاقة التوجيه المدرسي بالتحصيل الدراسي**

رقم العبارة	العبارة	نعم	أحيانا	لا
1	مستشار التوجيه هو المسؤول الأول عن عملية التوجيه المدرسي			
2	للأسرة دور في اتخاذ قرار التوجيه المدرسي			
3	معظم التلاميذ على دراية بكيفية سير عملية التوجيه المدرسي			
4	التوجيه المدرسي يقوم على أسس موضوعية			
5	تكيف التلاميذ مع المقررات والبرامج نابع من توجيههم السليم			
6	التلاميذ على علم بإجراءات الطعن عند التوجيه المدرسي غير المرغوب فيه			
7	أنا راض تماما عن الشعبة التي تم توجيهي إليها			
8	رضاي عن توجيهي يزيد من دافعتي للتحصيل الدراسي			
9	وفقت في اختيار التخصص الأنسب لإمكانياتي وقدراتي			
10	أشعر بالرضا عن الدروس التي أتلقاها ضمن التخصص الذي اخترته			
11	تحقيق رغبتي أثناء عملية التوجيه زاد من تفاعلي مع زملائي و أساتذتي داخل الصف			
12	نتائجي الدراسية خلال الفصلين السابقين لها صلة بمدى رضاي عن توجيهي المدرسي			
13	رضاي عن توجيهي يشجعني على المذاكرة و القيام بواجباتي المنزلية			
14	الشعبة التي اخترتها تتناسب مع ميولي ورغباتي واهتماماتي			
15	التخصص الذي اخترته يساعدني على تحقيق أهدافي المستقبلية			
16	أعتقد أن النتائج الدراسية لكل تلميذ تعكس بالضرورة قدراته وإمكاناته وميوله			
17	أعتقد أن ترك الحرية الكاملة للتلميذ في اختيار الشعبة التي يريدها كاف لتوجيهه السليم			

قائمة الأساتذة المحكمين

الأستاذ المحكم	التخصص
يسعد فوزية	علوم التربية
بوشينة صالح	علوم التربية
بشتة حنان	علوم التربية